

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الاجتماعية



# مذكرة ماستر

شعبة علم النفس  
تخصص علم النفس المدرسي

رقم:

إعداد الطالب:

رحمة ميحي

نجاهة نصري

يوم: 20/06/2023

مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق  
دراسيا - دراسة ميدانية على 4 حالات بجامعة محمد  
خيضر بسكرة-

## لجنة المناقشة:

مشرفا و مقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	غسيري يمينة
رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	خالد خياط
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	مليوح خليفة



# شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ و آخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين }

بدايةً نحمد الله عز وجل أن أماننا و وفقتنا على إتمام هذا العمل

وعملًا بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم:

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

فالشكر موصول إلى أستاذتنا الكريمة: الدكتورة يمينة نسيري،

التي سعدنا برفقتها في هذا البحث، نشكرها على توجيهها

ونصحتها، ونسأل المولى عز وجل أن يجزيها خير الجزاء.

كما لا يفوتنا أن لا ننسى شكر أساتذتنا الذين جادوا علينا بعملهم.

و الامتنان موصول لأهلنا حقاً سعيتهم فكان السعي مشكوراً.

## ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث بعنوان " مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا " إلى الإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ؟
- ماهي الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي . ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم اعتماد المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة، وذلك باستخدام الأدوات التالية: (المقابلة نصف موجهة، مقياس التدفق النفسي، الملاحظة) تم تطبيق هذه الدراسة على 04 حالات من الطلبة الجامعيين المتفوقين دراسيا بجامعة محمد خيضر بسكرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية لهذا البحث على النتائج التالية:

- وجود مستوى (مرتفع، مرتفع جدا) للتدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا.
- وجود عدة أنواع من الأعمال والمهام الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي وتختلف من حالة لأخرى حسب التخصصات وهي (الأعمال اليدوية وأعمال التركيب والتفكيك، المطالعة وقراءة الكتب وتقديم العروض، إلقاء البحوث والقيام بالمقابلات مع المجاهدين، قراءة وكتابة المقالات الأكاديمية وتلخيص المحاضرات. )

## **Study Summary:**

The aim of this research titled "The level of flow experience among academically successful university students" is to answer the following main questions:

- What is the level of flow experience among academically successful university students?
- What are the academic tasks, assignments, and activities in which academically successful university students experience a state of flow?

To answer these questions, a clinical approach was adopted using a case study method, employing the following tools: (semi-structured interviews, flow experience scale, observation). This study was conducted on four cases of academically successful university students at Mohamed Khider University in Biskra. The results of the field study for this research yielded the following findings:

- There is a level (elevated, very elevated) of flow experience among academically successful university students.
- There are several types of academic tasks and assignments in which academically successful university students experience a state of flow, and they vary from one case to another based on the specialization. These tasks include (craftsmanship, assembling and disassembling tasks, reading and book presentations, conducting research and interviewing combatants, reading and writing academic articles, and summarizing lectures).

## محتويات البحث.....الصفحة

شكر و عرفان

ملخص الدراسة

مقدمة

### الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية البحث

- 1\_ إشكالية البحث.....4
- 2\_ منهج البحث.....7
- 3\_ أهمية البحث.....7
- 4\_ أهداف البحث.....8
- 5\_ المفاهيم الاجرائية للبحث.....8

#### • خلاصة الفصل

### الفصل الثاني: الإطار النظري للتدفق النفسي

#### • تمهيد

- 1\_ مفهوم التدفق النفسي.....10
- 2\_ المقاربة النظرية للتدفق النفسي.....11
- 2\_1 نظرية كسكز تيمهالاي.....11
- 2\_2 نظرية سيلجمان.....13
- 3\_ مفاهيم ذات علاقة بالتدفق النفسي.....15
- 3\_1 التدفق ودافعية الإنجاز.....15
- 3\_2 التدفق والصمود النفسي.....16

16.....	3_3 التدفق والابداع.....
17.....	4_3 التدفق والسعادة.....
17.....	5_3 التدفق والخبرة المثلى .....
17.....	6_3 التدفق والمرونة النفسية .....
18.....	4_4 خبرة التدفق النفسي وأهميتها.....
18.....	4_4 1 خبرة التدفق النفسي .....
19.....	4_4 2 أهمية التدفق النفسي .....
19.....	5_5 مكونات وأبعاد التدفق النفسي .....
20.....	5_5 1 مكونات التدفق النفسي.....
20.....	5_5 2 أبعاد التدفق النفسي .....
21.....	6_6 كيفية تحقيق التدفق النفسي .....

• خلاصة فصل

الفصل الثاني: الإطار النظري لتفوق الدراسي

• تمهيد

24.....	1_1 مفهوم التفوق الدراسي .....
25.....	2_2 المقاربة النظرية للتفوق الدراسي .....
25.....	2_2 1 النظرية المرضية.....
25.....	2_2 2 النظرية الفيزيولوجية .....
26.....	2_2 3 النظرية الوراثية .....
26.....	2_2 4 نظرية التحليل النفسي الفرويدي.....

26.....	2_5 نظرية علم النفس الفردي
27.....	2_6 نظرية الدافع للإنجاز
27.....	2_7 نظرية المحيط
27.....	2_8 النظرية الكيفية
27.....	2_9 النظرية الكمية
28.....	2_10 النظرية التكاملية
28.....	3_ مفاهيم ذات علاقة بالتفوق الدراسي
28.....	3_1 الموهبة
28.....	3_2 الإبداع
29.....	3_3 العبقرية
29.....	4_ أساليب الكشف و التعرف على التفوق الدراسي
29.....	4_1 الأساليب المقننة
31.....	4_2 الأساليب غير موضوعية
31.....	5_ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
31.....	5_1 عوامل خاصة بالفرد
33.....	5_2 عوامل خاصة بالبيئة
35.....	6_ خصائص المتفوقين دراسيا
35.....	6_1 الخصائص الجسمية
36.....	6_2 الخصائص العقلية المعرفية
36.....	6_3 الخصائص القيادية

37.....	4_6 الخصائص الاجتماعية
37.....	5_6 الخصائص الانفعالية الوجدانية
37.....	7_ مشكلات المتفوقين دراسيا و آساليب رعايتهم
37.....	1_7 مشكلات المتفوقين دراسيا
39.....	2_7 آساليب رعاية المتفوقين دراسيا

• خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

• تمهيد

47.....	1_1 الدراسة الاستطلاعية
47.....	1_1 أهداف الدراسة الاستطلاعية
47.....	1_2 نتائج الدراسة الاستطلاعية
48.....	2_ الدراسة الأساسية وحدودها
48.....	1_2 الحدود الزمنية
48.....	2_2 الحدود المكانية
48.....	3_2 الحدود البشرية
49.....	3_ حالات البحث ومواصفاتها
50.....	4_ أدوات الدراسة الأساسية
50.....	1_4 المقابلة نصف موجهة
51.....	2_4 مقياس التدفق النفسي
52.....	3_4 الملاحظة

• خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث

• تمهيد

- 1\_ عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى ..... 54
- 1\_1 تقديم الحالة وظروف معيشتها ..... 54
- 2\_1 ملخص المقابلة مع الحالة الأولى..... 54
- 3\_1 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الأولى ..... 55
- 4\_1 نتائج مقياس التدفق النفسي للحالة الأولى ..... 56
- 5\_1 مناقشة نتائج الحالة الأولى ..... 57
- 2\_ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية ..... 58
- 1\_2 تقديم الحالة وظروف معيشتها ..... 58
- 2\_2 ملخص المقابلة مع الحالة الثانية ..... 59
- 3\_2 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية ..... 60
- 4\_2 نتائج مقياس التدفق النفسي للحالة الثانية ..... 61
- 5\_2 مناقشة نتائج الحالة الثانية ..... 61
- 3\_ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة ..... 64
- 1\_3 تقديم الحالة وظروف معيشتها ..... 64
- 2\_3 ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة ..... 64
- 3\_3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثالثة ..... 65
- 4\_3 نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الثالثة ..... 66

67.....	3_5 مناقشة نتائج الحالة الثالثة .....
68.....	4_4 عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة .....
68.....	4_1 تقديم الحالة وظروف معيشتها .....
68.....	4_2 ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة .....
69.....	4_3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الرابعة .....
70.....	4_4 نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الرابعة .....
71.....	4_5 مناقشة نتائج الحالة الرابعة .....
72.....	5_5 مناقشة نتائج الحالات في ضوء التساؤلات المطروحة.....
	• خلاصة الفصل
74.....	مقترحات البحث .....
75.....	قائمة المراجع .....

الملاحق

## مقدمة

### مقدمة

يعتبر التدفق النفسي من المواضيع الحديثة في علم النفس ومن المتغيرات النفسية الإيجابية المهمة في عملية التعلم والنجاح، حيث يرتبط بتوقع النتائج الإيجابية بالمستقبل إضافة إلى اقترانه بالإحساس والقدرة الفعّالية الشخصية، فهو عملية تحدث عندما يكون لدى الفرد أهدافا واضحة وحباً كبيراً لمهمة ما والتي تتطلب منه استجابات محددة، ويحدث التدفق النفسي أيضا عندما يوظف الفرد كل مهاراته في تحدي مهمة معينة كالنجاح في امتحان دراسي.

فالحديث هنا يقودنا للتحدث على التأثيرات الإيجابية للتدفق النفسي على الطلبة وخاصة طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا باعتبار خبرة التدفق تحقق الكثير من الأهداف التعليمية، فهي حالة انفعالية ايجابية تمثل أعلى درجة من درجات التعزيز للانفعالات التي تسيّر الأداء والتعلم فضلا على زيادة المهارات الشخصية والشعور بالبهجة والمتعة أثناء القيام بالأداء والاستغراق فيه.

فالطلاب المتفوقين دراسيا الذين يصلون إلى حالة التدفق النفسي أثناء القيام بالمهام والأعمال والنشاطات الدراسية يؤدونها بشكل أفضل وهذا يساعدهم على مواجهة المشكلات و الصعوبات والتحديات التي قد تجابههم في سياق حياتهم الدراسية وبالتالي يُكون لهم مردود أكبر وينجحون أكثر في حياتهم فيما بعد.

ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي للكشف على مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا و كذلك التعرف على المهام والأعمال والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي، ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا الخطة التالية المتمثلة في 5 فصول:

- الفصل الأول: ويتضمن الإطار العام للإشكالية البحث: {إشكالية البحث، منهج البحث المتبع وهو المنهج العيادي وفق طريقة دراسة حالة، أهمية البحث، أهداف البحث، وصولا إلى المفاهيم الاجرائية.}
- الفصل الثاني: وتضمن هذا الفصل الإطار النظري للتدفق النفسي: {مفهوم التدفق النفسي، المقاربة النظرية للتدفق النفسي، مفاهيم ذات علاقة به، خبرة التدفق النفسي وأهميتها، مكونات وأبعاد التدفق وكيفية تحقيق التدفق النفسي.}
- الفصل الثالث: ويتضمن الإطار النظري لتفوق الدراسي: {مفهوم التفوق الدراسي، المقاربة النظرية لتفوق الدراسي، مفاهيم ذات علاقة بالتفوق الدراسي، أساليب الكشف و التعرف على التفوق الدراسي، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيا، مشكلات المتفوقين دراسيا ورعايتهم.}

## مقدمة

---

- الفصل الرابع: ويتضمن الدراسة الميدانية: {يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية وحدودها، حالات الدراسة ومواصفاتها، أدوات الدراسة. }
- الفصل الخامس: فقد احتوى على {عرض ومناقشة نتائج حالات الدراسة الأربعة وصولاً في نهاية هذا البحث إلى جملة من المقترحات. }

## الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1. إشكالية البحث

2. منهج البحث

3. أهمية البحث

4. أهداف البحث

5. المفاهيم الإجرائية للبحث

• خلاصة

## الفصل الاول الاطار العام للاشكالية

### 1\_ إشكالية البحث:

يعتبر النجاح من أهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها العديد من الأفراد، فهو يجعل للحياة معنى وقيمة كبيرة ويشعرهم بالتقدم والإنجاز مما تزيد لديهم القدرة على التحكم فيها ، ومن أجل ذلك أصبح النجاح حاجة ضرورية و مطلب لا يمكن الاستغناء عنه . وتتعدد صور النجاح في الحياة كأن ينجح الشخص في علاقاته الاجتماعية بمن حوله و أن ينجح في عمله ، و تكون بدايات نجاح الإنسان ترتبط في الغالب بالنجاح في البيئة المدرسية وعملية التعلم ، حيث تهتم بتنمية القدرات و العمليات المعرفية لدى المتعلم و اكسابه مجموعة من المهارات والأمر الذي يساهم في تكوين شخصيته و القدرة على تحسين جودة حياته. مما يعني الشعور بالرضا و السعادة وإشباع الحاجات من خلال ثراء البيئة و رقي الخدمات التي تقدم له في المجالات التعليمية و التي ترفع من مستوى الأداء الدراسي، باعتباره المعيار الفاصل بين المتفوقين و المتوسطين و المتأخرين دراسيا في الوصول إلى الأهداف المنشودة. ولعل التفوق الدراسي أهم هدف و حاجة بالنسبة للمتعلم وفق مرحلة دراسية محددة تكون له مخرجات محددة و ترتبط دائما بالتغيير و الانتقال من وضعية الانطلاق ما قبل إكتساب المهارات و المعارف المقدمة في المدرسة و التمکن منها وصولا إلى التفوق الجامعي، فالتفوق له دور فعال وأهمية كبيرة على الطلاب أثناء سيرورة عملية التمدرس و في مختلف المراحل التعليمية و حتى ما بعدها، فيساهم في الاستقرار النفسي والعلمي وتنمية الحس التمييزي للمتعلم وتطوير نفسه وادارك ذاته ومعتمدا على نفسه وراضا عنها وقادر على اتخاذ القرار فتصبح معلوماته التي ينتجها ذو معنى وقوة و بالتالي يصل إلى تحقيق درجات عليا من التمتع بالصحة النفسية و التوافق النفسي. ومن الدراسات التي وضحت هذا نجد:

دراسة **عبد الحكيم بن عيسى (2020)** بعنوان "مستوى جودة الحياة لدى المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ أولى ثانوي بثانوية ابن سعد تلمسان" هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مستوى جودة الحياة لدى عينة قوامها 52 تلميذ ، حيث أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في جودة الحياة لصالح المتفوقين دراسيا، وهذا يعني أن التلاميذ المتفوقين دراسيا لديهم مستوى أعلى من جودة الحياة بالمقارنة مع أقرانهم المتأخرين ، يمكن تفسير الفروق الموجودة بينهم إلى مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها المتفوق و ينفرد بها ولا يملكها المتأخر والتي أشير إليها من قبل العديد من الباحثين التربويين والتي تتمثل في مستوى الرضا عن التخصص و تقدير ذاتي مرتفع ومستوى عالي من الطموح يسمح بالتنافس و الرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف و بلوغ الغايات، عكس المتأخر الذي لديه نظرة سلبية و انعدام مستوى الثقة و العديد من المظاهر السلبية التي رسخت فيه.

## الفصل الاول الاطار العام للاشكالية

دراسة سلوى عبد الهادي الظفيري ( 2017): بعنوان: "التوافق النفسي الاجتماعي لدى المتفوقين مقارنة بأقرانهم المتأخرين دراسيا " هدفت الدراسة للكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب الصف السادس من المتفوقين و المتأخرين دراسيا بدولة الكويت و مقارنة مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين المتفوقين والمتأخرين، طبقت الدراسة على عينة 152 و كانت النتائج كالاتي: حيث يتضح أن طلاب الصف السادس المتفوقين دراسيا يتمتعون بمستوى من التوافق النفسي الاجتماعي أعلى مقارنة بزملائهم المتأخرين دراسيا ويمكن تفسير هذا من خلال القول بأن التفوق الدراسي يرفع من مستوى الرضا الذاتي لدى الفرد و يدفعه لقبول ذاته وقبول الآخر و التفاعل معه بشكل إيجابي و تحمل الصراعات الناتجة عن تلك التفاعلات و بذل المزيد من الجهد الذي يساعده على تحقيق أهدافه، في حين التأخر الدراسي يسبب حالة من التوتر و القلق لدى المتعلم و يترتب عليها ميله للعزلة و البعد عن الآخرين و التفاعل معهم تجنباً لأي شكل من أشكال النقد و التجريح، فتشير النتيجة إلى الدور الإيجابي المتبادل بين حالة التفوق الدراسي و التوافق النفسي الاجتماعي.

ومن هنا ولكي يحقق المتعلم المستوى الجيد من التفوق الدراسي لابد له أن يتمتع بدافعية عالية و رغبة شديدة في التعلم و مواضعه المختلفة و يتمكن من الانسجام معها بشكل يشعره بالرضا على نفسه وعلى ما يتعلمه ولعل هذه الحالة هي أشبه ما تكون بمفهوم التدفق النفسي و الذي يعرف على أنه حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجاً بصورة عامة في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أو مهام أخرى مع تحقيق حالة من الاستمتاع الشخصي و الاستعداد للتضحية و بذل كل الجهود و تكريس الوقت لإنجاز كل مهمة (أبو حلاوة، 2013 ، ص14) ويعد مفهوم التدفق النفسي من بين أهم المفاهيم المرتبطة باتجاه علم النفس الإيجابي حيث يسعى إلى التركيز على القوى و الخبرات الايجابية و اتاحة الفرصة للنمو و التطور النفسي السليم للفرد وإلى تعزيز السلوك الإيجابي في شخصية الفرد. و يترتب عن حالة التدفق النفسي الشعور بالرضا عن الذات والاستمتاع والإحساس بالبهجة و الدافعية وصولاً للاندماج التام أثناء أدائه لمهام دراسية، مما يعود على التحصيل والتفوق الدراسي ككل. و من الدراسات التي تناولت التدفق النفسي نجد :

دراسة الأسود الأسود (2020) بعنوان: "مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة" والكشف عن دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، حيث أجريت على عينة مكونة من 82 طالب وطالبة من جامعة قاصدي مرياح بورقلة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، وهذا راجع لان هناك علاقة وثيقة بين حالة التدفق و التعليم الجامعي على وجه التحديد وأن لديهم اندفاع باتجاه التجويد والابداع وارتفاع مستوى المهام والتحديات التي يواجهونها مما تخلق لديهم رغبة في تحقيقها وتنفيذها، كما أظهرت النتائج

## الفصل الاول **الإطار العام للاشكالية**

عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس ، وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة ذكور وإناث لا يختلفون في ما بينهم من حيث التوازن بين القدرات والتحديات المدرسة والأداء الدراسي، كما يدل أنهم يتمتعون بقدر عالي و متساوي يساعدهم على إدارة انفعالهم ويشجعهم على النجاح والاستمرار في الحياة بشكل إيجابي وسليم، ووجود فروق في التخصص لصالح طلبة التخصص العلمي ويتضح أن طلبة التخصص العلمي هم أكثر اهتماما ومثابرة ومداومة ويشاركون في العديد من مشاريع البحث الأمر الذي يدفعهم إلى توظيف قدراتهم ومهاراتهم لتحدي المهمة والتوازن بينها وصولاً إلى حالة من الاستغراق التام في الإنجاز الدراسي بينما في التخصص الإنساني قد تكون قدرات الطلبة أقل من التحديات المدركة ، وفي المستوى الدراسي لصالح طلبة الماجستير ويمكن تفسير هذه النتيجة أن طلبة الماستر هم أكثر خبرة في التعامل مع متطلبات المرحلة الجامعية وتمكنهم من رفع مهاراتهم الشخصية وبالتالي السيطرة والتمكن وصولاً إلى حالة التدفق النفسي.

**دراسة أسماء فتحي و مرفت عزمي (2012)** بعنوان: "التعرف على اسهام كل من التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين" على عينة تكونت من 132 طالب وطالبة من جامعة المنيا ، هدفت الدراسة للكشف على طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي والتدفق النفسي، حيث أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي والتدفق النفسي وتدل النتيجة على أن الزيادة في التفكير الإيجابي والزيادة في السلوك التوكيدي تؤدي إلى الزيادة في التدفق النفسي وإمكانية التنبؤ بالتدفق النفسي لدى المتفوقين دراسيا، حيث أن التدفق النفسي حالة يصل فيها الفرد إلى أقصى درجات التركيز على المهمة مع شعوره بالسعادة ولكي يصل إليها لابد أن يتمتع بالتفكير الإيجابي، لأنه يعتبر السر للأداء المتميز سواء في الدراسة أو العمل، كما أن الفرد المؤكد لذاته يكون له توجه نشط في الحياة فهو يمضي وراء ما يريده ويتمسك برأيه الصائب أي يتميز بقدر عالي من المثابرة وهذا بدوره يؤثر في وصول الفرد لحالة من التدفق النفسي.

وعليه فإن هذه الدراسات كشفت عن بعض جوانب العلاقة بين التدفق النفسي والتفوق الدراسي، ومن هنا يحاول البحث الحالي الكشف عن تفاصيل حالة التدفق النفسي بالنسبة للطلاب الجامعي المتفوق دراسيا باعتباره يتمتع برغبة قوية واهتمام بمجال التعلم الذي تفوق فيه، وهذا ما أدى إلى طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا. ؟

## الفصل الاول **الاطار العام للاشكالية**

- ما هي المجالات و الأعمال و المهام الدراسية التي يشعر بها الطالب المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي. ؟

### **2\_منهج البحث:**

يعتبر المنهج عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق أهداف بحثه، وبالتالي فتحديد المنهج ضروري للبحث ومن المؤكد بأن طبيعة الموضوع المدروس ألا وهو مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في هذا هذه الدراسة، ولهذا فإن المنهج المناسب هو المنهج العيادي (الإكلينيكي) باستخدام دراسة حالة، فالطريقة الإكلينيكية حسب (باسل محمودالمحمد 2019)تمثل بحث تفصيلي شامل ومعمق عن شخص واحد أو أكثر بحيث يتم جمع المعلومات عن تاريخ حياة الشخص وحاضره ، كما تشمل جميع جوانب شخصيته الصحية ،الذهنية ،النفسية والاجتماعية وتكاد تكون هذه الطريقة أفضل المنهاج العلمية وأقدمها على دراسة الظواهر من الناحية التشخيصية والعلاجية حيث تتصف بالشمول والعمق في دراسة حالة، ويعد هذا الأخير على أنه الوعاء الذي ينظم ويقوم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد باستخدام طرق المقابلة والملاحظة وتاريخ الحياة والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية وأنه استثمار وتنظيم وتلخيص كل المعلومات المتجمعة عن العميل من مصادرها المختلفة بما يخدم الأهداف المأمولة من الدراسة الحالية.

### **3\_أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في الجانبين الجانب النظري و الجانب التطبيقي:

- تستمد دراستنا الحالية أهميتها النظرية من خلال اثراء الجانب المعرفي السيكولوجي بتوفير قاعدة علمية يستطيع أن يستخدمها الباحثين أو الطالب الجامعي كإنبطاقة لبخوئ اسططلاعية تكون أكثر تفصيلا وتطبق على عينات أكبر بهدف الوصول إلى تعميم نتائجها.
- وبسبب الضوء على متغير الدراسة(التدفق النفسي) باعتباره من الفضائل النفسية الإيجابية الجديدة نظرا لقله الدراسات التي تناولت هذا الجانب خاصة لدى فئة المتفوقين دراسيا أثناء تأديتهم للمهام والأعمال الدراسية.
- أما بالنسبة لأهمية الدراسة التطبيقية ستساهم من خلال نتائجها أن يستفيد المختصين والممارسين في المجال النفسي والمدرسي على وضوح وفهم سيكولوجية الطلاب المتفوقين دراسيا ومساعدتهم بجعلهم

## الفصل الاول **الاطار العام للاشكالية**

أكثر اقبالا واندماجا مع المهام والأعمال الدراسية التي يرغبون فيها ويميلون اليها، بهدف وصولهم لحالة التدفق النفسي كونه عملية تتضمن ائزان الفرد وتناغمه مع ذاته ويحقق له التكيف والتوافق النفسي.

وتساعد الدراسة المتفوقين في اكتشاف ذواتهم من خلال الشعور بحالة ايجابية أثناء تأدية المهام الدراسية، والتي تشكل لهم مواضع قوة في شخصياتهم وترفع من مستوى التحدي والإنجاز لديهم بالتالي ضمان قدر عالي من التقدم والتفوق الدراسي.

الاستفادة من خبرة الطالب المتفوق دراسيا خاصة الذي يشعر بدرجة عالية من التدفق النفسي من أجل تعميمها على باقي الطلاب بما في ذلك المتوسطين دراسيا وحتى المتأخرين دراسيا من خلال ادماجهم في أعمال ونشاطات تناسبهم من أجل تحسين حالة التدفق لديهم مما يحفزهم على بذل مجهود أكبر في عملية التعلم وبالتالي تحقيق نتائج أفضل.

### **4\_ أهداف البحث:**

يرمي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا.
- تحديد أنواع المهام و المجالات والأعمال والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي.

### **5\_ المفاهيم الاجرائية للبحث:**

**التدفق النفسي:** يمكن تعريفه اجرائيا على أنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس التدفق النفسي حيث تشير الدرجة المنخفضة (من 0 الى 56) إلى التدفق النفسي المنخفض للفرد، والدرجة المتوسطة (من 56 إلى 112) إلى التدفق النفسي المتوسط للفرد، والدرجة المرتفعة (من 112 الى 168) إلى التدفق النفسي المرتفع للفرد، والدرجة المرتفعة جدا (من 168 الى 224) إلى التدفق النفسي المرتفع جدا للفرد.

### **خلاصة فصل:**

بعد ما تم التطرق له في هذا الفصل من خطوات هامة هدفنا من خلالها التعريف بموضوع دراستنا وتوضيح حيثياتها ومتغيراتها بصورة مجملية، وتعرفنا على أهمية وأهداف هذا البحث . سننتقل في الفصول الأخرى للتجزئة فيه وتفصيله والتعمق فيه أكثر.

## الفصل الثاني: الاطار النظري للتدفق النفسي

### • تمهيد

1. مفهوم التدفق النفسي
2. المقاربة النظرية للتدفق النفسي
3. مفاهيم ذات علاقة بالتدفق النفسي
4. خبرة التدفق النفسي وأهميتها
5. مكونات وأبعاد التدفق النفسي
6. كيفية تحقيق التدفق النفسي

### • خلاصة

## تمهيد

يعد مفهوم التدفق النفسي من بين أهم المفاهيم السيكولوجية ذات المضامين الإيجابية (علم النفس الإيجابي) ،ومن المتغيرات المهمة في علم النفس الإيجابي وذلك لأنه يسعى إلى توظيف مكامن القوة في شخصية الفرد لمواجهة التحديات وهذا بتحقيق التوازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية المطلوبة ،حيث أوضح "مهالي" أن التدفق النفسي يعبر عن الحالة النفسية الداخلية التي يشعر الفرد من خلالها بالتركيز التام مع مايقوم به ، وهو بذلك يرتبط بحالة التعلم الأمثل التي وصفها "مهالي" بأنها حالة من التركيز ترقى إلى مستوى الاستغراق المطلق .

### 1- مفهوم التدفق النفسي :

يعرف مهالي 1990 التدفق النفسي بأنه حالة الانغماس الكامل للذات في نشاط ما ، أو هو التركيز على الحالة العقلية الإجرائية عندما يؤدي الفرد نشاطه ، هو حالة ينسى فيها المرء ذاته ويتطير الزمن من بين يديه دون الشعور به ، وتندمج شخصيته فيها بحيث يوظف الفرد كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن .وهي بهذا المعنى تمثل حالة التدفق اعلي تجليات الصحة النفسية(Zohra Lassoued,2020,P58).

وقد عرفته أمال عبد السميع باضه 2009 بأنه يمكن تحديده في : الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء ،سرعة الأداء ،الوصول إلى مستوى عالي من الأداء ، الشعور بالسعادة ، انخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء ، نسيان احتياجات الأداء ، الاستفاضة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء ( أسماء فتحي ،مرفت عزمي ،2019 ، ص 64).

يعرف التدفق النفسي بأنه : خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء ، ويتحدد من خلال الانشغال التام بالأداء ، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء ، ونسيان احتياجات الذات والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل ( صالح المرشود ،2020 ، ص 10).

ويرى شاهين والبحري وعبد الفتاح 2017 أن التدفق النفسي : "حالة عقلية يكون فيها الفرد مغمورا بشعور من التركيز والانهماك الكامل في النشاط ، مع الاهتمام بالنجاح في هذا النشاط ، والتركيز مع نقص الشعور بالذات أي العمل بالوعي (نيرمين حجازي،2021،ص15).

وكما يعد التدفق النفسي عملية تتضمن شقين هما : اتزان الفرد مع نفسه ،أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة ما ينشأ داخله من صراعات ، وما يتعرض له من احباطات ، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم ، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة ، ثم ينسجم الفرد مع ظروف البيئة المادية .

وقد تناول "نورمال" دراسة حول حالة التدفق ، ورأى أنها تقابل كل الناس ، وفيها يكون الشخص وكأنه في حالة غيبوبة وعدم الوعي بالذات ، فهو يؤدي نشاطه أوتوماتيكيا وبتلقائية دون الوعي بالعالم الخارجي ، وينغمس بالكامل فيه مع عدم تأثير الظروف الخارجية كالضوضاء ، وتتحسر كل حالات تشتت الانتباه مع الشعور بالمتعة والبهجة (مريم نزال سليمان العنزي ، 2018 ، ص2310).

بعد هذا العرض يمكن تحديد تعريف التدفق النفسي كما يلي في النقاط التالية :

- ❖ حالة التدفق هي حالة عقلية يكون فيها الفرد مغمورا بشعور من التركيز والانغماس الكامل في النشاط مع الاهتمام بالنجاح في هذا النشاط .
  - ❖ التركيز مع نقص الشعور بالذات أي دمج العمل بالوعي وعدم الفصل بين الذات والنشاط يؤدي إلى دمج الذات والنشاط يؤدي إلى فقد الوعي بالذات وقد الوعي بالزمان والمكان .
  - ❖ أن تكون الأهداف واضحة وسهلة المنال بشكل يتلائم مع مهارات الفرد وقدراته بالإضافة إلى ارتفاع مستوى التحدي والمهارة .
  - ❖ تجربة التدفق تعتبر مكافأة حقيقية أو تعزيز للفرد لأنها تجعل الفرد ينهمك في المهمة أو النشاط ويوسع من مهاراته وقدراته للحد الأقصى فيجد سهولة في الأداء .
  - ❖ الشعور بالكفاءة الإدراكية والدافعية والسعادة بشكل متعاقب . ( أسماء،ميرفت ،2020 ،ص65) .
  - ❖ وأشار Csikszentmihalyi أن التدفق النفسي يمكن الأفراد من الوصول إلى حالة عقلية مرغوبة وممتعة للغاية ويتميز بالخصائص التالية : التوازن بين التحدي والمهارات ، وضوح الأهداف ، التغذية الراجعة الفورية ، الإثابة الداخلية ، التركيز المفرط ، وفقدان الوعي المؤقت بالذات ، وتشويه الوقت الزمني (Lenny Joseph .2013.p p 5-6)
- انطلاقا من التعاريف السابقة يعرف التدفق النفسي على انه >: هو حالة تركيز تام وانغماس الفرد في أداء مهام، والاندماج التام مع العمل حتى يبلغ أقصاه ، وانخفاض الوعي بالذات والمكان و الزمان أثناء الاداء ، مع الإحساس بالمتعة والسعادة والرضا .

### 2 - المقاربة النظرية للتدفق النفسي :

#### 1-2 نظرية كسكز تيميهاالاي 1997 :

ظهرت نظرية التدفق النفسي بعد عدة سنوات من تأمل كسكز نتمهالي في نتائج أبحاثه ، التي تناولت السبب الذي جعل بعض التجارب متعة ومثمرة للأفراد فيجتازونها حتى وان لم تحقق لهم عوائد خارجية. وقد دفعته نتائج هذه الأبحاث إلى توجيه وتركيز اهتمامه على جزئية هامة من الدوافع لم تحط بإهتمام من الباحثين في مجال علم النفس .

## الفصل الثاني الإطار النظري للتدفق النفسي

انبثقت هذه النظرية على يد العالم المجري الأصل Csikszentmihaly عام 1975 أثناء مقابلاته الشخصية للعديد من الأشخاص بالولايات المتحدة الأمريكية ، كوريا ، اليابان ، تايلاندا، وأستراليا ومن مختلف الثقافات الأوروبية حيث أشركهم في مجموعة من الأنشطة ولم يجد "ميهالي" وصفا أقرب للتعبير عن ما يعبر عنه هؤلاء الناس إلى تشبيهه بتيار الماء الذي يحملهم في مساره ، وعلى هذا الأساس اطلق عليه مصطلح التدفق النفسي .

طبقا لنظرية التدفق النفسي ، فإن الأنشطة تكون أكثر امتاعا حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد ، فإذا كان النشاط سهلا للغاية سينتج الملل ، وإذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق ، أما حين يندمج الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد ، وتكون التحديات والمهارات المطلوبة للأداء المهمة متساوية تماما ، ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة . (مهريه ، الزهرة الأسود ، 2020، ص 59).

وأكد "كسيكزينتيمهالي" على وجود قيود أو عقبات تحول دون استمتاع الفرد بالحياة ومن أهمها الانشغال التام بالخوف من تقييمات الآخرين وأحكامهم ، وأشار إلى أن الإحساس بالنشوة والابتهاج يتضمن تجاوز ضوابط أو قيود الأنأاي التحرر النسبي من قيود أنا الفرد بالإضافة إلى تجاوز روتين الحياة اليومية.

➤ و وفقا لما ذكره "ميهالي" فإن التدفق النفسي هو حالة دافعية مركزة بالكامل لتسخير الحركات أو الأنشطة لخدمة الأداء النهائي (ألق تائر زكي ، 2018 ، ص ص 997-999) .

➤ وبهذا نجد أن كلا من التعلم والانفعالات في التدفق النفسي لا يتم احتوائها فحسب بل يتم تنظيمها بشكل ايجابي مع المهمة التي هي قيد الانجاز . والدخول في حالة التدفق تتطلب تركيز الانتباه على العمل أو النشاط الذي يقوم به الفرد ، لان جوهر التدفق هو حالة من التركيز العالي وعندما يبدأ التركيز فإن العملية تسير في مسارين. الأول يتكفل بتقديم الراحة أو الحفظ من الاضطرابات الانفعالية ، (ألق تائر زكي ، 2018 ، ص ص 997-999) .

➤ أما الثانية فيسهل القيام بعمل دون مجهود كبير .

و قد ذكر "كسيكزينتيمهالي" في كتابه المشهور ( Evolving Self ) بعض الأمثلة التوضيحية لتوضيح الفكرة الأساسية للتدفق النفسي ، فقد وصف الرسامين الذين قام بملاحظتهم فيقول : حينما كان يبدأ الفنانون بالرسم فإنهم لا يتمكنون من انتزاع أنفسهم بعيدا عن ممارسة هذا النشاط ، وينسون الجوع والالتزامات الجماعية التي تقع على عاتقهم ويتجاهلون الزمن والتعب ، ويستمترون في الاستغراق بنشاطهم لمدة طويلة وما أن تكتمل اللوحة أو العمل الفني حتى يتوقف هذا السحر ويحولون انتباههم إلى قطعة قماش فارغة أخرى للرسم عليها . وهذا يؤدي إلى الشعورهم بالنشاط والبهجة بعيدا عن الشهوة أو المال .

وفي هذا الصدد رأى " ميهالي" أن الاندماج كليا في النشاط للوصول إلى حالة التدفق النفسي مسؤولية عن ثلاث سمات ذاتية : اندماج الوعي في الأداء، والإحساس بالتحكم والانضباط ، وتحول الوقت ، إذ أن الوصول

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ الإطار النظري للتدفق النفسي

إلى تلك الحالة الايجابية مرتبط بثلاث شروط تعتمد البيئة في تحقيقها على البيئة الخارجية لتحقيق حالة التدفق النفسي ( ألق تائر زكي ، 2018 ، ص ص 993-995 ) .

وقد استخلص "ميهاالي" من إجابة الأشخاص الذين قابلهم ، تسعة تصورات أو أبعاد رئيسية للتدفق هي:

- الأهداف الواضحة Clear goals .
- اندماج الوعي بالفعل Action Awareness .
- فقدان الإحساس بالوعي بالذات Loss of self-consciousness .
- نشوة الإحساس بالوقت TimeTrnsformation .
- التوازن بين التحدي والمهارة Challenge-Skill balance .
- إحساس بالضبط ( أو السيطرة ) Sense of Control .
- الاستمتاع الذاتي. Autotelic experience .
- توفر تغذية راجعة feedback .
- تركيز في المهمة ( العمل، النشاط، الدراسة ) Concentration

(Mihaly Csikszentmihalyi.2014.p p 80-81).

وبعد ظهور نظرية التدفق النفسي لكسيكز ظهرت محاولة جيرالد ومارلين لتفسير التدفق من خلال سمات الشخصية وافترض أن هناك علاقة بين التدفق والابتكار وقاما بتسجيل مؤشرات التدفق من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها الشباب وصغار السن التي يمكنهم من خلالها ان يشعر وبجالة التدفق وتوصلا إلى أن العناصر الهامة للابتكار كما أنه يعد احد سمات الشخصية المبتكرة

### 2-2 نظرية سيلجمان :

إن أوضح المصاحبات النفسية لحالة التدفق النفسي تدول حول ما أسماه "سيلجمان" ( بالحياة ذات المعنى ) ، إذا طرح "سيلجمان" في نظرية ( السعادة الحقيقية ) ثلاثأنواع من السعادة يمكن قياسها علميا والتحكم فيها وهذه العناصر هي **Erreur ! Signet non défini.**

ويعني سيلجمان ب " الحياة السارة " نجاح تتابع المشاعر الايجابية عن الماضي والحاضر والمستقبل ، فالمشاعر الايجابية عن الماضي تولد الارتياح والتفاعل والأمل والثقة نحو المستقبل ، أما المشاعر الايجابية نحو الحاضر تنقسم إلى فئتين وهما : "الملاذات والإرضاء "تتمثل الملاذات في (الملاذات الجسدية :المشاهد الممتعة ، الأصوات الجميلة ، والروائح والمستوى الملاذات : الفرح ، الراحة ، الاسترخاء) . أما الإرضاء فهي الأخرى فئة المشاعرية الايجابية عن الحاضر وهي على عكس الملاذات إنها تلك المشاعر التي ترافق الأنشطة التي لا يرغب الجميع في أدائها مثل : تسلق الصخور ، الرقص.

أما الاندماج في الحياة فأراد بها "سيلجمان" ما يصح تسميته ب (حيات التعهد والالتزام) التي تنتهج المشاركة من الآخرين في مجالات عدة منها ، العمل والعلاقة الحميمة وهي مرادفة لمفهوم التدفق الذي نادى به ميهالي أي اندماج الفرد في مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ويصل درجة الامتياز في الأداء . ويعتقد سيلجمان بأن الاندماج في الحياة نمط أقل أهمية للسعادة مقارنة بالسعادة التي يحصل عليها الفرد من الأنشطة الهادفة ذات المعنى ، ولا يختلف كسكنز نتيهالي عن تصور سيلجمان في هذه النقطة إذ أشار إلى أن التدفق النفسي مفهوم خال أو مجرد من القيمة ، قد يكون الفرد في حالة من التدفق أثناء ارتكابه عملاً إرهابياً على سبيل المثال أو لعب البوكر الذي لا يسهم بالضرورة في الصالح الاجتماعي (ابو حلاوة ، 2013 ، ص ص 65-70) .

ويعتقد الموسوي وشطب (2016) أن سيلجمان فرق بين المتعة والأشباع الذي مصدره التدفق النفسي فعند ممارسة المتعة كنتناول الطعام أو الرقص فإن الفرد يعيش خبرات سارة وممتعة ولكنها لا تهدف إلى تطويل أو بناء المستقبل ، إنما هي قوة تمنحنا الراحة والاسترخاء في الوقت المرهون بها . أما عندما تشترك حالة التدفق النفسي بالأشباع فغن الفرد يستثمر ويبني ثروة نفسية للمستقبل ، لذلك تعتبر المتعة إشارة لتحقيق لحاجات الفرد الفسيولوجية والبيولوجية ، بينما الأشباع هو إشارة إلى تحقيق النمو النفسي، و أن التدفق النفسي يكون نتيجة للأشباع ولكنه بحاجة إلى المهارة والجهد .

ويركز سيلجمان على الأداء، حيث يكون الوقت المثالي للتدفق النفسي أثناء الأداء ، ففي الأنشطة عادة ما تكون هناك أهداف وفي معظم الأحيان يتراوح الأداء ما بين الصعوبات والمواهب ، والتدفق النفسي يتحقق عندما تتوافق التحديات مع القدرات ، ويقدم سيلجمان بعض المقترحات للوصول إلى حالة التدفق النفسي ، وهي كالتالي :

- i. أن يتعرف الفرد على نقاط القوة التي تميزه.
- ii. اختيار النشاطات التي يمكن ممارستها يوميا .
- iii. إكساب الأنشطة بعض الجاذبية في العمل بحيث تتيح للفرد استخدام نقاط القوة التي تميزه بأقصى درجة ( نيرمين حجازي المنتشة ، 2021 ، ص ص 22-23 ) .
- iv. اختيار الموظفين الذين تتوافق قواهم المميزة لهم مع تحديات العمل الذي يقوم به .

نظرية دانيال جولمان (2004) :

ضم جولمان حالة التدفق النفسي إلى حالات الذكاء الوجداني ويعتبرها من أفضل الحالات كونها تمثل أقصى درجات تعزيز الانفعالات التي تصب في دائرة الأداء والتعلم ، فعند دخول الفرد إلى حالة التدفق النفسي تنساب عواطفه وانفعالاته في اتجاه إيجابي مفعم بالطاقة والحيوية بشكل يلائم النشاط الراهن ، أما عندما يسيطر الاكتئاب والملل على نفسه يصعب عليه الوصول إلى حالة التدفق النفسي ، ومن أهم العوامل التي

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ الإطار النظري للتدفق النفسي

تساعد على الوصول إلى حالة التدفق النفسي هو التركيز الكبير والانتباه العالي على النشاط الذي يمارسه ، ولكن الانتباه يكون بوضعية الاسترخاء رغم شدة التركيز ، فبمجرد بدء التركيز على النشاط الراهن تمنح حالة التدفق النفسي الفرد قوة دفع تجعله ينجز نشاطه دون الشعور بأي عناء أو تعب ( نيرمين حجازي الننتشة ، 2021 ، ص24) .

ويرى جولمان أن جميع الأفراد يمرون بحالة التدفق النفسي في بعض الأحيان ، ومن أبرز مظاهر الدخول في حالة التدفق النفسي ما يلي :

- انغماس وذوبان وعي الفرد في العمل الذي يمارسه دون التطلع إلى عوائد مادية أو معنوية فهو يعمل من اجل العمل وليس للحصول على مكافأة أو أجر .
- يكون الفرد في حالة من نسيان الذات ويتركز وعيه وإدراكه فقط في الأداء الذي يمارس .
- يحصل على مستوى عالي من المهارات التي تتناسب مع متطلبات عمله .
- وضوح الأهداف والحصول على استجابات مناسبة لها .
- يعيش الفرد في حالة من الابتهاج والنشوة والاستمتاع الذاتي .(نيرمين حجازي الننتشة ، 2021 ، ص 24) .

### 3 – مفاهيم ذات علاقة بالتدفق النفسي :

#### 3-1 التدفق ودافعية للإنجاز :

يشير أنصار النظرية الاجتماعية المعرفية في علم النفس إلى أن دافعية الإنجاز دالة لأهداف الفرد التي يتم بوجبه تعريف النجاح ، وتفترض هذه النظرية أن الدافعية ظاهرة دينامية ، متعددة الأبعاد وترتبط بالموقف ، السياق ، وهي كذلك ذات طبيعة متعينة مجاليا .

أما التدفق فهو حالة من التركيز العميق تحدث عندما ينهمك ( يندمج ، يتوحد ) الناس في التعامل مع مهام ذات طبيعة متحدية تتطلب تركيزا ومثابرة والتزاما ، ويرتبط مفهوم التدفق بمفهوم اخر صاغه ميهالي هو مفهوم الخبرة المثلى ، وتعني احساس المرء بأن مهاراته مناسبة للتوافق مع أو مواجهة التحديات التي تعترضه في توجيهه للهدف .

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين حالة التدفق والدافعية للإنجاز نجد أن المتعلمين يكونون عادة أمام ثلاث احتمالات بناء على مضامين مفهوم التدفق في علاقة بالدافعية للتعلم على وجه الخصوص :

**.Erreur ! Signet non défini.**

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ الإطار النظري للتدفق النفسي

كما يمكن لمس العلاقة بين حالة التدفق والدافعية للإنجاز من خلال تناول ما يعرف بسلوك الإنجاز ، فهناك بعض بعض الجوانب التي تميز بها سلوك الانجاز ( الاختيار ، الشدة ، المثابرة ) .

### 2-3 التدفق ومفهوم الصمود النفسي Flow & Psychological Resiliency :

وترى " صفاء الأعر " أن الصمود النفسي هو القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والمصاعب ، بل وقد يوظف هذه المحن والمصاعب لتحقيق النمو والتكامل ، وهو بالتالي مفهوم دينامي وديالكتيكي يحمل معنى الثبات ، كما يحمل الحركة. وتشير إلى أن الصعاب التي تمثلها هذه التركيبية السيكولوجية فيما يتعلق بترجمتها إلى العربية وكان في كل منها قصور عن احتواء المعنى الأصلي إلا أن أعادت النظر إلى مصطلح الصمود ، فرأت في الصاد صلابة ، وفي الميم مرونة ، وفي الواو وقاية ، وفي الدال دافعية أي المرونة النفسية .

ويلتقي مفهوم المرونة بمعناه السيكولوجي في خبرة التدفق بمفهوم المرونة في خبرة الإبداع الإنساني ، كما أن ما يتضمنه مصطلح الصمود النفسي من دافعية تجعل المرء يندفع اتجاه المحافظة على الاتجاه والمثابرة ، ومواصلة بذل المجهود بغض النظر عن الحالة الإعياء أو التعب التي يعاني منها لكونها حالة غالبا لا يحق لها كف أو انطفاء في خبرة التدفق نتيجة وضعية النشوء والابتهاج التي تسيطر على المرء أثناء الخبرة (محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، 2013 ، ص ص 27-30) .

### 3-3 التدفق ومفهوم الإبداع Flow & Creativity :

يعرف "ميهاالي" الإبداع على النحو التالي : الإبداع ينتج من تفاعل نظام يتضمن ثلاث عناصر ( الثقافة التي تحتوي على القواعد الرمزية ، الشخص الذي يحدث جدة في المجال الرمزي ، وميدان الخبرة الذين يدركون ويقيمون الطابع التجديدي ) ، ويؤكد أيضا على أن الإبداع مكون أصيل متضمن خبرة التدفق الايجابية . **Erreur ! Signet non défini.** وعليه فإن الإبداع عملية تفاعل الفرد المبدع الذي يصبح مندمجا أو منغمسا في مجال ما ويتوصل إلى فكرة أصيلة ، ووفقا لنظرية "ميهاالي" يوجد ثقافات تسير الإبداع ، وميادين ومجالات معينة تسير الإبداع ، مجتمعات معينة تسير الإبداع ، وأيضا الحياة الأسرية تسير الإبداع ، وأخيرا خصائص شخصية الفرد تسير الإبداع .

كما يمكن تلمس العلاقة الوثيقة بين حالة التدفق والإبداع في أن الإبداع يميل إلى المخاطرة ، وهي مخاطرة مدروسة تساعد المبدع في التوصل إلى أفكار ونتائج تحظى بتقدير وإعجاب الناس ، وتتحقق حالة التدفق الحالة المثلى لتمكين المبدع من التغلب على كل هذه المقومات من خلال ما تتضمنه من دلالات دافعة للمبدع ، (محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، 2013 ، ص ص 30-32) .

## الفصل الثاني الإطار النظري للتدفق النفسي

باتجاه المثابرة ومواصلة الجهد الذاتي دون انتظار لمكافأ. كما تتجلى العلاقة بين حالة التدفق ومفهوم الإبداع من خلال المثابرة والالتزام والانجاز والمستوى العالي من الدافعية لتنمية المهارات في مجال القدرة العالية .

### 3-4 التدفق والسعادة Flow & Happeniess :

يمكن فهم طبيعة العلاقة بين مفهوم حالة التدفق والسعادة من خلال مدخل اللذة في دراسة السعادة يعرف السعادة والحياة الطيبة بأنها : "سعي للذة أو المتعة وتجنب للألم" . يعرف السعادة والحياة الطيبة أو الجيدة استنادا إلى محكمات تحقيق المرء لكامل امكانياته النفسية أو تحقيقه لممكّنات أو قابليات النمو النفسي لديه إلى حدها الأقصى وهذه السعادة لا تتحقق إلا من خلال خبرات التدفق التي يتعايش معها المرء أثناء مسيرة حياته ( محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، 2013 ، ص 36) .

ويذهب (goseph 2004) بأن السعادة لا تعني فقط غياب الإكتئاب ولكنها تعني وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالإيجابية .

ويشير إلى أن السعادة تعني مستوى متوسط من الرضا عن الحياة في فترة زمنية محددة ، وهي مجموعة من المشاعر الإيجابية المتمثلة في الفرح والمتعة والاطمئنان والرضا والقناعة ( فاطمة السيد حسن، 2018 ، ص 237) .

### 3-5 التدفق والخبرة المثلى Flow & Optimal Experience :

يرتبط مفهوم التدفق بمفهوم آخر صاغه " ميهالي " وهو مفهوم الخبرة المثلى أو الأفضل، وتعني إحساس المرء بأن مهاراته مناسبة للتوافق معه ، أو مواجهة التحديات التي تعترضه في توجيه للهدف ، وفي مساره لنظام الفعل ، بما يوفر له هاديات أو القرائن إرشادية لمدى جودة أدائه ، أو تفاعلاته في مواجهة هذه التحديات وتوافر مثل هذا الإحساس يفضي إلى حالة من التركيز التام في واقع الأمر على مواجهة التحدي ، بما لا يترك مجالاً لتفكير في أي شيء آخر ، أو القلق من أي مشاكل ، وهنا يختفي انشغال المرء بذاته ، أو وعيه وتنبهه لذاته ( Self-consciousness ) ، ويصبح إحساسه بالوقت مشوشاً أو مضطرباً نتيجة الاندماج التام في المهام ( زهرية والزهرة الأسود ، 2019 ، ص 60) .

### 3-6 التدفق و المرونة النفسية :

تعرفها الجمعية النفسية الأمريكية بأنها عملية التكيف الجيد في مواجهة الشدائد ، أو الصدمات ، أو المآسي أو، التهديدات أو حتى مصادر الضغط اليومية . فهي عملية ديناميكية يبرز الفرد من خلالها السلوكيات الإيجابية التكيفية في اثناء مواجهة المصاعب والمشكلات والصدمات ، وهذا يعني القدرة على الصمود

والمقاومة أمام الصدمات ، أو المشكلات ، والأحداث السلبية دون انكسار . بحيث تجعل هذه الضغوط الفرد أكثر شجاعة وتقاؤلاً في استعادة توازنه والوصول إلى الهدف .

( رازان نديم غز الدين ، 2022 ، ص 69 ) .

### 4 - خبرة التدفق النفسي وأهميتها :

#### 4-1 خبرة التدفق النفسي :

يقصد بخبرة التدفق المصاحبات النفسية التي تنتاب المرء عندما يتعايش مع حالة التدفق النفسي وغالبا ما تكون هذه المصاحبات متبلورة حول الشعور بالنشوة والابتهاج والسعادة التامة والإحساس بالجدارة والقيمة الشخصية والإثباتات الداخلية ، إلا أن أوضح المصاحبات النفسية لحالة التدفق تدور حول ما أ سماه مارتين سيلجمان بقضية " المعنى " ( أبو الحلاوة ، 2013 ، ص 13 ) .

فقد أشار سيلجمان في كتابه "السعادة الحقيقية " إلى ثلاث مستويات للسعادة :

( أ ) الحياة السارة أو المبهجة والتي تتضمن خبرات تجلب السرور والانشراح ، كما تتضمن انفعالات ايجابية كثيرة .

( ب ) الانغماس أو الاندماج في الحياة أو الحياة التي تستغرق طاقات ونشاطات الانسان .

( ج ) الحياة ذات المعنى أو الدلالة والقيمة ( أبو حلاوة ، 2013 ، ص 13 ) .

بينما تشير ( العبدى 2016 ) إلى أن الأصل في خبرة التدفق استغراق الإنسان بكامل منظومات شخصية في مهمة تذوب فيها هذه الشخصية دون انتقاده للوجهة والمسار مع اسقاط للوقت أو الزمن من الحسابات بمعنى أن تضل فعاليات من يتعايش مع خبرة حالة التدفق سارية وممتدة إلى أن يتم انجاز المهمة مهما طاللت الزمنية ( محمد بن ناصر بن السعيد الصوافي ، 2019 ، ص 35 ) .

كما ترتبط خبرة التدفق بحالة التعلم المثلى التي وصفها "ميهاى" بحالة من تركيز ترتقي إلى مستوى الاستغراق المطلق في هذا الشعور الرائع بتملك الفرد مقاليد الحاضر وأدائه وهو في قمة قدراته .

ويتضح مما سبق أن خبرة حالة التدفق النفسي تعمل على نوبان شخصية الفرد في أداء المهمة القائم بأدائها ، فهو منغلق على نفسه منهمك في أداء مهمته لا يشعر بالعالم من حوله ، يشعر بالسعادة والمتعة من حالته هذه حتى يتم انجاز مهمته على أكمل وجه .

## الفصل الثاني الإطار النظري للتدفق النفسي

التصميم والاصرار والتوجه إلى حل أو التغلب على هذه التحديات والمصاعب بالتصرف الهادف لتحقيق أغراض ايجابية . فقد تستغرق الأنشطة الهادفة ذات المعنى حياة الإنسان لتصبح تصرفاته وأفعاله متطابقة بنتاغم مع أغراضه وأهدافه .

وبهذا المعنى فإن حالة التدفق كخبرة سيكولوجية ممتعة تتحقق عندما يحدث نوع من التوازن بين مستوى المهارة ومستوى المهام أو التحديات (محمد بن ناصر بن السعيد الصوافي ، 2019 ، ص ص 35-36).

### 4-2 أهمية التدفق النفسي:

يعتبر التدفق بمثابة طاقة كامنة ايجابية صالحة للاستخدام في شتى مجالات الحياة ، فهي تقوم على التجريب و الممارسة العملية من قبل الأفراد كل في مجاله ، وتتجلى أهميته التدفق فيما يلي :

✚ يشعر الفرد بالنمو والتطور وذلك لمطابقة مهاراته مع التحدي المطلوب ، فمشاركة الفرد في تحدي يتماشى مع مستوى مهاراته أو أعلى منها بقليل يعزز الفائدة والفائدة ويحقق الهدف لأنه سمح له بصقل مهاراته وهذا يجعله يشعر بالانجاز .

✚ إن التدفق يحقق مستوى مرتفع من الإثارة الوجدانية الإيجابية بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الثقة بالنفس .

✚ يعكس التدفق النفسي ارتفاع الصحة النفسية مستوى الصحة النفسية ، فقد تبين أن الأفراد مرتفعي

الصحة النفسية لديهم مستوى مرتفع من التركيز والنشاط والمثابرة مما يؤهلهم للمرور بخبرة التدفق.

✚ تشجيع الفرد على تكرار الأنشطة التي يستمتع بها ويحبها ، ويجعله يفضل ويحب البقاء فيها فترة طويلة وهذا يحقق له المتعة والاستمتاع الحقيقي مما يدفعه إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتجويده .

✚ وسيلة لتحسين الأداء والارتقاء به إلى الأعلى (خشبة ، فاطمة ، 2018 ، ص 238).

✚ يعد بمثابة قوة تحفز الفرد داخليا وتعزز من أدائه وتمنحه مزيدا من التركيز والعزيمة والمثابرة .

✚ يتيح الوصول الى الخبرة المثالية .

✚ يمنح فرصة لضبط والتنظيم والسيطرة على الوعي أو الشعور .

✚ ينمي مستوى الطموح والدافعية للانجاز وتحمل المسؤولية وغيرها(خشبة ، فاطمة ، 2018، ص ص

238-239).

✚ خفض الشعور بالخوف ، القلق ، وتقوية الثقة بالنفس والاستقلالية ، وتنمية التخيل العقلي ، والتفكير

الابداعي ، ومستوى الطموح ، والدافعية للإنجاز ، وتحمل المسؤولية

✚ مقاومة الملل وزيادة الشعور بالتحدي . وتحسين جودة الحياة .

( محمد إسماعيل سيد حميدة ، 2019 ، ص 265 ).

### 5- مكونات وأبعاد التدفق النفسي :

5-1 مكونات التدفق النفسي :

ذكر ناكاتا 2006 ، عن ميهالي أن هناك تسعة مكونات للتدفق النفسي هي :

\_ وضوح الأهداف ( ادراك المبادئ والتوقعات القابلة للتحقيق )

\_ ضرورة توفر درجة عالية من الانتباه والتركيز

\_ الشعور بأهمية الوقت وأن الوقت يمر بسرعة

\_ مواجهة مواقف التحدي مباشرة واتخاذ القرارات في الوقت المناسب

\_ إجراء التعديلات المناسبة وقت الضرورة ، وتحقيق التوازن بين القدرات من جهة والتحديات والمشكلات من

جهة أخرى

\_ الإحساس بالمسؤولية والسيطرة الذاتية على المهام والتحديات

\_ زيادة الدافعية عن طريق المكافآت المجزية والممتعة في مواجهة التحديات

\_ العمل في بيئة ومناخ غير منزعج أو مهدد ( رازان عز الدين ، 2022 ، ص ص 67-68 ).

5-2 أبعاد التدفق النفسي :

حدد الباحثون أبعاد مختلفة ، فمثلا يحدد " ميهالي Csikszentmihalyi " 1990 تسعة أبعاد للتدفق هي :

5-2-1 أبعاد التدفق وفقا لميهالي تشكز ينتهيمالي 1975 :

تقترن حالة التدفق حسب تصور ميهالي بالمكونات التالية :

- أهداف واضحة ( توقعات وقواعد واضحة تماما وأهداف قابلة للإنجاز في ضوء قدرات ومهارات الشخص ) .
- اندماج وتركيز ( درجة عالية من التركيز على مجال انتباه محدد وبالغ الوضوح أي اندماج الشخص في نشاط معين وتركيزه الشديد فيه وانغماسه التام فيه ) .
- فقدان الإحساس بالوعي بالذات ، اندماج الفعل بالوعي .
- تشوه الإحساس بالوقت ( تغير الإحساس الداخلي بالوقت ) ( محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة ، 2013 ، ص ص 19-20 ) .
- تغذية راجعة مباشرة وفورية ( وضوح النجاح والفشل في مسار النشاط ، وبالتالي تعديل المرء لسلوكه تبعاً لذلك ) .

- التوازن بين القدرة والتحدي أو الصعوبة ( النشاط ليس سهلا جدا وليس صعبا جدا ).
- إحساس المرء بقدرته على ضبط الموقف أو النشاط .
- الإثابة الذاتية الداخلية للنشاط ، وبالتالي ضمان التواصل أو استمرار الفعل .
- اندماج البشر في النشاط وتضييق بؤرة الوعي وحصره في النشاط الذي يقوم به المرء أو ما يسمى اندماج الزعي في الفعل .

### 5-2-2 أبعاد حالة التدفق حسب تصورات تنبوم ، فوجارتي وجاكسون 1999 :

- التوازن بين التحدي والمهارة
- اندماج الفعل في الوعي أو الإدراك
- اهداف شديدة الوضوح
- تغذية راجعة مفهومة غير واضحة
- تركيز تام في المهمة
- الاحساس بال ضبط والسيطرة
- غياب الشعور بالذات
- تبدل ايقاع الزمن او الوقت
- الاستمتاع الذاتي

### 5-2-3 أبعاد التدفق حسب تصور دانيال جولمان (2004) :

- ذوبان وعي المرء في فعله أثناء قيامه بالمهمة أو العمل الذي يؤديه .
- تركيز الانتباه في اندماج وضح في التعامل مع المهمة وأداء العمل دونما اهتمام يذكر النواتج.
- نسيان الذات مع وعي وإدراك شديد للنشاط .
- مستوى مناسب من المهارات بما يناسب مع المطالب البيئية .
- حالة النشوة والابتهاج ، والاستمتاع الذاتي .
- ( أبو حلاوة ، 2013 ، ص ص 20-22 ) .

### 6- كيفية تحقيق التدفق النفسي :

لخص ياسر عبد الكريم بكار ( 2005 ) النقاط الأساسية التي يمكن من خلالها للفرد أن يحقق حالة من التدفق النفسي نذكر فيما يلي :

\_ عبر ممارسة الأعمال التي يحبها ، ويجد في مزاولتها متعة كبيرة ، والأفراد ليسو سواء في اختيار تلك النشاطات بل أن ذلك يعتمد بشكل كبير على ما يتقنونه وما يلامس نقاط القوة لديهم والتي تنشأ من خبرات قديمة أو مواهب توارثوها عبر حياتهم .

## الفصل الثاني \_\_\_\_\_ الاطار النظري للتدفق النفسي

\_ عبر ممارسة مستوى معقول من الصلابة ، فالأعمال السهلة تورثت الكسل والملل والأعمال الصعبة تورثت القلق واليأس ، لذا كانت أفضل الأعمال تلك التي تفوق بقليل إمكانياتنا والتي نجد بعض التعب بموازاتها .

\_ تركيز الانتباه الحاد على العمل الجاري وفي اللحظة الحالية ، وليس على الماضي أو المستقبل ، فالتركيز العالي هو جوهر التدفق ، وهذه الخطوة تتطلب قدرا من الجهد لكن ما إن تصل المرء إلى حالة التدفق حتى تنطلق قوة دفع ذاتية تؤدي به إلى القيام بالعمل بكل هدوء (جوهرة ، 2019، ص 36) .

### خلاصة الفصل:

نستنتج في الأخير أن التدفق النفسي من المفاهيم السيكلوجية ذات المضامين الايجابية، لكونه خبرة خاصة بكل فرد تحدث من وقت لآخر، وخاصة عندما يؤدي الفرد أقصى درجات الأداء أو عندما يصل مستويات أعلى من مستوياته المعتادة أو السابقة ، ولذا يجب توفير الظروف الملائمة لحدوثه في المجال الذي يسعى لتطوير مروده وإنتاجيته والفصل الحالي تطرق الى هذا المفهوم بشيء من التفصيل وذلك من خلال تقديم أصل هذا المصطلح و تعاريف مختلفة له، ومكوناته ثم كيفية تحقيقه، أي كيفية تحقيق حالة التدفق في شتى المجالات.

## الفصل الثالث : الإطار النظري لتفوق الدراسي

### ● تمهيد

1. مفهوم التفوق الدراسي
2. المقاربة النظرية لتفوق الدراسي
3. مفاهيم ذات علاقة بالتفوق الدراسي
4. أساليب الكشف و التعرف على التفوق الدراسي
5. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
6. خصائص المتفوقين دراسيا
7. مشكلات المتفوقين دراسيا ورعايتهم

### ● خلاصة

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

### تمهيد

يعتبر التفوق من أحد المواضيع التي تأخذ حيزاً كبيراً في الدراسات و البحوث التربوية لأهميته في حياة الفرد، وإن الطلاب المتفوقين دراسياً فئة تمثل طاقة بشرية إذا تمت رعايتها و استغلالها بشكل إيجابي بحيث يمكنها أن تقوم بالدور الفعال في بناء و تطوير المجتمع من خلال التفوق ، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى جملة من العناصر المتعلقة بالتفوق الدراسي بدايةً بمفهومه ثم المقاربات و وجهات النظر التي فسرت التفوق الدراسي وإلى المفاهيم ذات علاقة به ، و كذلك أساليب التعرف والكشف عليه و العوامل المؤثرة فيه ، وصولاً إلى خصائص المتفوقين دراسياً ومشكلاتهم و أساليب رعايتهم.

### 1\_ مفهوم التفوق الدراسي:

لغة: وجاء في لسان العرب: فوق: نقيض تحت ، وفاق الشيء فوقاً وفواقاً: علاء وتقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم، وجارية فائقة فاقت في الجمال، وفق الرجل صاحبه علاء وغلبه وفضله". ويقال: " وفاق الرجل أصحابه يفوقهم، أي علاهم بالشرف.

(ابن منظور ، ص:3487)

اصطلاحاً:

أنّ التفوق يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع ، ويندرج تحته نوعين من التفوق :

التفوق التحصيلي العام التفوق التحصيلي الخاص. (الأشوال2013،ص:114)

والتفوق الدراسي يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع فالتحصيل الجيد يعد مؤشراً على الذكاء ، ويعرف المتفوق تحصيلياً بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكترية من أقرانه. (الصاعدي،2007،ص: 28)

والتفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى المرء من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، ونقصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني". (القريطي،2001،ص:158)

أنّ التفوق الدراسي أيضاً هو التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

فالمتفوقون تحصيلاً هم من يقعون في الربع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد، أو بانحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى. ومن هذا المنطلق يمكن أن تعرف المتفوقين تحصيلاً بأنهم أولئك الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتوهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها. (فاطمة صوص، 2010، ص:33)

التلاميذ المتفوقين والموهوبين هم تلاميذ بما فيه الكفاية، إذ إنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء، أو أية مساعدة خاصة، وقد يشك البعض الآخر بجذوى الاهتمام الخاص لهؤلاء التلاميذ الذين منحوا قوة وقدرة لم تمنح لغيرهم.

(الحمزة، رامل، 2020، ص:117).

كما يعرف الطالب المتفوق بأنه الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في المجالات الإنسانية والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مرتفعة مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الأكاديمي المرتفع مع قدرات عالية في التفكير الابتكاري .

(قززان، معزاري، 2021، ص 536) .

وتجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوق، كما أن ظهور التفوق في مجال معين ينتج عنه قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المحفزات والتي تتمثل في التعلم والتدريب والممارسة المحفزات الشخصية والبيئية. (عجيلات، 2017، ص:22)

### 2\_المقاربة النظرية للتفوق الدراسي:

#### 2\_1النظرية المرضية:

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق ، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة ، وخاصة التفوق الإبتكاري ، وبين الجنون إلى الحد الذي تأذى ببعض النظرية إلى المطابقة بينهما ، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباطاً وثيقاً ، أو أن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما يبرزه ، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية ، وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه وتفسيره. ( مدحت ، 2011 ، ص 109-110)

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

### 2\_2 النظرية الفيزيولوجية :

من المعروف للإنسان كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالظرية، وتعد من الغدد الصماء وتتكون من: القشرة والنخاع، وهما يختلفان وظيفيا وبنائيا. وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها : الكروتيزول Cortisol والكورتيزون Cortison ، الاندروجين Androgen والأستروجين Estrogen ، وبروسترون Prosteron . أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين Adrenaline ، الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة . وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة ، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية امداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض مؤيدوها أن الأذكاء وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط الأدرينالين أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من " برجمان ومجنسون " (1979) ولبحت عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بالأدرينالين، حيث ثبت لهم أن ذوي التحصيل العالي لديهم إفراز أدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض. كما تبين أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي، وهذا مما يثبت صحة النظرية إلى حد ما. (نفس المرجع، ص 110)

### 2\_3 النظرية الوراثية :

وتعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أنّ التكوين العقلي للفرد سواء أنظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة ، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية ، يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية ، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية . والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سير فرانسيس جالتون و كونراد وجونز وغيرهم. (رايسي ، 2011 ، ص 101)

### 2\_4 نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

وترجع هذه النظرية إلى فرويد Freud... الذي فسّر ظاهرة التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي والإعلاء أو يعرف في الألمانية باسم Tribsubimierung ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية . وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع عند فرويد .(مدحت،

2011 ، ص 111)

### 2\_5 نظرية علم النفس الفردي :

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

ترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر الذي فسّر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص، أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض يخلق عقدة تفوق، أو حافزا للتفوق، وقد يكون التعويض مباشرا حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب، أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به وعلى ما يتبعها من نظام نفسي، جهدا من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضا قويا في الحالات التي يمكن فيها التعويض. ومن أمثلة ذلك: نبوغ ديموستين الإغريقي في الخطابة على الرغم من لثغته وطه حسين في الأدب والشعر برغم كف بصره وبيرون الذي مهر في السباحة برغم أنه كان أعرجا ، وبيتهوفن الموسيقي الأصم. ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجّهات السلوك الاجتماعي وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي ، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاته. (رايسي، 2011،ص102)

### 2\_6 نظرية الدافع لإنجاز:

يرجع الفضل إلى هنري موراي في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1937 ويتركز تعريف موراي له على : تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة . ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى وأهم وأشمل هي الحاجة للتفوق . وفي حين أن تكنسون Atkinson وفيشر Feacher قد اعدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنب الفشل متفاعل مع احتمالات النجاح ، أو الفشل بالإضافة إلى جاذبية أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح ، أو الفشل نجد أن هناك وجهة نظر أخرى جديدة نسبيا ترفض الكثير مما قال أتكسون وفيشر وماكلياند وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد ، وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح . (مدحت ، 2001ص 112)

### 2\_7 نظرية المحيط (البيئية):

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة ، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد . (نفس المرجع ، 2001.ص 113)

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

### 2\_8 النظرية الكيفية:

تفسر هذه النظرية العبقريّة تفسيراً ... تاماً عن قدرات الفرد العادي ، فالاختلافات بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما سينطبق على المتفوق .

### 2\_9 النظرية الكمية:

وتقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية ، لأن الكيفية تقرّران الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في النوع أو الكيف ، أما النظرية الكمية فهي تقرر أنّ فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين . والعبقرية أيضاً بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء ، وتمايز في مستويات القدرات المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي (برجي ، 2016، ص98)

### 2\_10 النظرية التكاملية :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية أنه يخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية . يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتأمين وبعض القدرات المساعدة على التفوق توفير البيئة المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه . الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق

### 3\_ مفاهيم ذات علاقة بالتفوق الدراسي:

#### 3\_1 الموهبة:

تعرف الموهبة بأنها حياة المرء أو امتلاكه لميزة ما، ونقصد به استعداداً طبيعياً أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معينين، والتي يمكن أن تؤهل الفرد مستقبلاً لتحقيق مستويات أداء متميزة في أحد ميادين النشاط الإنساني المرتبطة بهذا الاستعداد إذا ما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة، وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة. (القريطي، 2001، ص:144)

إذ أن الأشخاص الموهوبين يملكون قدرات خاصة تدل على تفوقهم بشكل مميز عن بقية أقرانهم ، وتتمثل هذه القدرات إما في : الرّسم ، الموسيقى ، أو الكتابات الإبداعية . (عقالي ، 2008 ، ص 30)

#### 3\_2 الإبداع:

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

قد وضعت الجمعية القومية الامريكية للتربية الإبداعية والثقافية (1999) تعريفا للإبداع على أنه : نشاط تخيلي منظم ، يؤدي إلى نتائج أصلية ولها قيمة " ، إذ المبدع يكون على درجة عالية من الرؤية والاستبصار لخلق إبداع في مجال ما ، كما أن هنالك تعريف آخر للإبداع يذهب فيه إلى أن : "الإبداع محاولة مدروسة ، لتحسن الأداء المرتبط بأهداف بعينها مرغوبة . (مرجع سابق، ص:31)

ظهرت تعاريف كثيرة له بعضها ركز على الشخص المبدع وآخر على العملية الإبداعية، والبعض الآخر على الموقف والإنتاج الإبداعي وفائدته للبشرية، ومهما تكن هذه التعريفات فإنها تعبر عن الإتيان بالشيء الجديد النادر المختلف والمفيد للبشرية. ولعل أشمل التعريفات هي أن الإبداع إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرا أو عملا، وهو بذلك يعتمد على الانجاز الملموس.

(بوجلان، 2009، ص:92)

عرف الإبداع على أنه إنتاج شيء ما على أن يكون هذا الشيء جديدا في صياغته وإن كانت عناصره موجودة من قبل، و أن الشخص يصبح مبدعا عندما يجد الوحدة في تنوع الطبيعة أو في الأشياء التي لم يكن يظن من قبل ولا يتوقع أن يكون بينها وحدة. (صفوت، 2005، ص:51)

**3\_3 العبقرية:**

أنّ العبقرية تدل على الأطفال الذين يمتلكون ذكاء مرتفعا ، حيث حدد تيرمان معامل الذكاء للطفل العبقرى باستخدام اختبار ستانفورد بينيه يصل 140 درجة ، أما هو لنجورت فيصل إلى 180 درجة فأكثر بنفس المقياس ، وأشار أيضا أنّ العبقرية يحدّد في ضوء الإنتاج الابتكاري .

(عقالي، 2009، ص:29)

العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغا عاليا جدا ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ويمكن وصف العباقرة بالموهبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع بحيث تضعهم هذه الصفات في قمة النابغين (الصاعدي، 2007، ص:24)

### **4\_أساليب الكشف و التعرف على التفوق الدراسي:**

تعد عملية الكشف عن المتفوقين أهم خطوة وذلك لتوصلنا لوضع برامج تربيتهم ورعايتهم ، فهناك عدة أساليب استخدمت للتعرف على المتفوقين من خلال أساليب مقننة مثل اختبارات الذكاء اختبارات التحصيل الدراسي اختبارات القدرات وأساليب غير موضوعية مكملة للنوع الأول مثل: ملاحظات الوالدين، تقديرات المعلمين ، ترشيحات الأقران ،آراء الخبراء و أقرانهم ، التقارير الذاتية .

### **4\_1 الأساليب المقننة: وتتمثل في :**

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

- اختبارات الذكاء الفردية : ما يجدر الإشارة إليه في هذا الصدد هو أن هذه الاختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، إلى جانب قدرة تنبؤية جيدة أيضا، لاسيما وأنها تزود الباحث أو الفاحص بجملة من المعطيات المعلومات ذات أهمية بالغة تتحقق له عن طريق الملاحظة أثناء تطبيق الاختبار، بالإضافة إلى أن هذه الاختبارات تقدم خدمة قيمة جليلة وعظيمة للمعلمين، وأولياء الأمور، والمرشدين التربويين، ومساعدتهم في تشخيص التلاميذ الذين لا تعكس نتائجهم المدرسية قدراتهم الحقيقية الكامنة لديهم، ومن بينها: مقياس بينيه للأطفال والمراهقين والراشدين، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال (06-16 عاما)، ومقياس وكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين (16 عاما فأكثر) وبطارية تقييم كوفمان Kauffman للأطفال، ومقاييس مكارثي لتقييم قدرات الأطفال.
- اختبارات الذكاء الجماعية: ومن أهم اختبارات الذكاء الجماعية التي تستخدم في التعرف على التلاميذ الموهوبين والمتفوقين **مصفوفات ريفن التتابعية** والتي تتألف من تصاميم هندسية حذف جزء منها وعلى المفحوص أن يختار من بين البدائل البديل الذي يكمل التصميم، تتميز هذه المصفوفات بسهولة تطبيقها وتصحيحها، وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء انحرافية، ومع أهمية وسهولة استخدام اختبارات الذكاء الجماعية، إلا أن هذه الاختبارات لا تقارن مع اختبارات الذكاء الفردية من حيث خصائصها السيكومترية والدلالات الإكلينيكية التي تميز اختبارات الذكاء الفردية، بالإضافة إلى الدافعية لدى المفحوصين وعامل السرعة في الإجابة قد يؤثران سلبا على الأداء، ومع ذلك فإن اختبارات الذكاء الجماعية تشكل مصدرا آخر للبيانات الموضوعية مع المصادر الأخرى".

(عجيات، 2017، ص 88. 89)

- الاختبارات التحصيلية (الأكاديمية): تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر الوسائل شيوعاً في التعرف على الموهوبين والمتفوقين ولاسيما المتفوقين أكاديمياً بعد اختبارات الذكاء، على أساس أن ارتفاع المعدل التحصيلي يعد مؤشراً قوياً على تفوق الطفل وسرعة فهمه واستيعابه وتعلمه. ومن أهم الاختبارات التحصيلية المقننة اختبارات كاليفورنيا للتحصيل وتستخدم لقياس التحصيل من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي في مجالات مفردات القراءة والفهم القرائي والاستدلال الحسابي والأسس الحسابية واللغة، واختبارات جيتس للاستعداد للقراءة، واختبارات أيوا للقراءة الصامتة، واختبارات أبوا للمهارات الأساسية، وتستخدم مع التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي حتى نهاية المرحلة الإعدادية...

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

- اختبارات التفكير الابداعي: شاع استخدام مقاييس الإبداع والتفكير الإبداعي كأحدى وسائل الكشف عن المتفوقين والموهوبين في النصف الثاني من القرن العشرين بعد ما تبين أن الذكاء والإبداع شيئا مختلفان، وأن الذكاء ليس هو المظهر الوحيد للتفوق وإنما هو أحد المظاهر المعبرة عن الموهبة والتفوق. ومن ثم فإن الاعتماد على مقاييس الذكاء وحدها غير كاف للكشف عن التفوق. وقد تم إعداد بعض المقاييس اللفظية: اختبارات جيلفورد للمقدرة على التفكير الإبداعي (١٩٦٥) أعدها بالعربية عبد السلام عبد الغفار، واختبارات مينيسوتا للتفكير الإبداعي التي أعدها تورانس في أوائل الستينيات وعربها فؤاد أبو حطب وعبد الله سليمان (١٩٧٣)، واختبارات تورانس للتفكير الإبداعي عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال تعريب محمد ثابت على الدين (١٩٨٢)...
- (القريطي، 2014، ص ص 243. 246)

### 4\_2 الآساليب غير موضوعية: وتتمثل في:

- ترشيح المعلمين: يطلب من المعلمين تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون أن لديهم إمكانية أن يكونوا موهوبين أو متفوقين. لكنها أداة غير دقيقة أو فعالة وغير موضوعية. كما أن المعلمين ليس لديهم تفسير لسلوكيات الموهوبين والمتفوقين وأسئلتهم.
- ترشيح الوالدين: هي أكثر دقة من طريقة ترشيح المعلمين خاصة في المهارات والأمور التي لا تحدث إلا في البيت مثل وقت الفراغ، وتزداد دقتها إذا كان الوالدان متعلمان ومتفقان أو على وعي بمفهوم وخصائص الموهوبين والمتفوقين.
- ترشيح الأقران: يذكر زملاء الصف زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع، أو من المتميز في موضع محدد، وترشيح الأقران مهم في جانب القدرة التي تتعلق بالقيادة.
- التقارير الذاتية: وهي التقارير أو الوثائق أو تلك الأشياء التي تصدر عن الطفل بشكل لفظي أو مكتوب، ربما يكون أكثر دقة وثقة في المرحلة الابتدائية فهم لا يتحفظون بالحديث أو التقارير الذاتية، أما في المراحل الإعدادية والثانوية فالوضع مختلف فهم يترددون في الحديث عن أنفسهم لاعتقادهم أن هذا تدخل في شؤونهم واقتحام لعزلتهم الشخصية.
- حكم الخبراء: وهي طريقة تعمل على تحفيز الطلبة على بذل المزيد من الجهد والنشاط في المجالات التي يتميزون بها، فهم يشعرون أنهم محط الامال والتوقعات.

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

أن المطلوب من الخبراء والمختصين هو معرفة قدرات الطلبة الحقيقية والأصلية وتمييزها عن الأداء المؤقت لبعض نماذج سلوكية تشابه ما يقوم به الطلبة الموهوبون والمتفوقون. كذلك على الخبراء فهم خصائص المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل والتي تساعدهم في المواءمة والموازنة بين السلوك الذي يعبر عن قدرة متميزة تفوق ما هو متوقع من تلك المرحلة. (الجرواني، السيد حلاوة، 2011، ص ص 48 49)

### 5\_ العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك عدة عوامل مؤثرة في عملية التفوق الدراسي، هناك عوامل تكون خاصة بالفرد و أخرى خاصة بالبيئة التي يتواجد فيها ، من بينها مايلي:

#### 5\_1 عوامل خاصة بالفرد :

##### 5\_1\_1 الذكاء :

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء و التفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت أو في أمريكا على يد بوند و تيرمان و غيرهما، أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذه المتغيرات، و على ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

##### 5\_1\_2 القدرات :

ما قيل عن الذكاء ينطبق على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة مهيمنة و لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية و القدرة على فهم معاني الكلمات اللغوية و القدرات على الاستدلال العام، و هي سهولة ادراك العلاقات و استقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الاجابة الصحيحة هذا مع اجتياز المتفوق في عملية التحصيل على بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل " القدرة على التعليل و التركيب و الفحص و التأليف و المعالجة و النقد و التقييم" . (برجي، 2016، ص100)

##### 5\_1\_3 الدافعية :

هناك عدة دراسات وأبحاث اهتمت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي، اتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا، وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا، وهذا من شأنه ان يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق والتميز فقد يحتاج في البداية إلى القليل من الحث الخارجي كي يواصل عمله وينجزه، وهذا يساعده على أن يعمل بحماس ويتفوق.

ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، ما قام به بركال (1979) A.Perkal وكانت دراسته بعنوان "دافعية التحصيل الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين دراسيا الأكاديمي وأثره على النجاح ، والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح فلكي يتفوق الفرد في دراسته يجب أن يكون هناك دافع سواء كان هذا الدافع داخليا أو خارجيا، والدافع الخارجي يساهم أكثر في التفوق ومواصلة النجاحات وتجاوز العقبات.

4\_1\_5 مستوى الطموح:

أثبتت الكثير من الدراسات العربية المصرية والأجنبية أنه توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح، حيث لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى من الطموح، وذلك لأن طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق والامتياز والنفوذ. (هميلة، 2011، ص 122)

5\_1\_5 الرضا عن الدراسة:

يتصل بعامل الرضا عن الدراسة عامل التعلم المحبب أو محبة ما يتعلمه الفرد، فهذا يحدد مدى رضا المتعلم عما يتعلمه أو يحصله. هناك كثير من الدراسات العربية التي أثبتت علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة، ولقد دلت نتائج الدراسة التي قامت بها سهام الحطاب على طلبة المدرسة الثانوية وطالباتها إلى أن هناك علاقة بين الرضا عن الدراسة والتحصيل، حيث وجدت الباحثة أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيليا من الطلبة الأقل رضا، ومن الدراسات أيضا دراسة كاظم ولي أغا على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات اكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات نهاية العام الدراسي، مما يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم. هذا وقد اتفقت نتيجة الدراسة التي قام بها إبراهيم وجيه محمود على طلاب كلية التربية مع نتائج الدراسات السابقة، حيث توصل إلى أن الطلبة والطالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيليا من الطلبة والطالبات الأقل رضا عن دراستهم. (مدحت، 1990، ص 116\_117)

6\_1\_5 بعض المشكلات الشخصية:

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق الدراسي ما يسمى بالمشكلات الشخصية والتي أهمها:

- مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين الطلاب، حيث أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية وغير مفيدة بل قد تلحق الضرر بكثير من الطلاب.
- المشكلات الخاصة بمدى مواظبة الطلاب على حضور قاعات الدراسة، والالتزام بأداب العملية التعليمية.
- القلق التحصيلي لدى الطلاب.
- العادات السيئة في الاستذكار.
- عدم الرضا عن الدراسة.
- الاتجاهات السلبية تجاه المؤسسة التعليمية.
- نقص الطموح أو زيادته بشكل لا يتناسب وقدرات الطالب ... الخ، تعيق كل هذه المشاكل طريق الطالب نحو التفوق وزيادة نجاحاته الدراسية.

2\_5 عوامل خاصة بالبيئة:

1\_2\_5 الأسرة:

تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين من التوابع من العلماء والمفكرين والقادة في مجالات السياسة والآداب والعلوم، إلى أن هناك بعض الملامح المشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة وتتمثل فيما يلي:

### • حجم الأسرة:

حين يعيش الطفل المتفوق في أسرة حجمها صغير نسبيا، فالاهتمام به يكون أكثر و الوقت الذي يقضيه الوالدان معه أطول، مما يسهم في اظهار موهبته كما أن الأسرة تستطيع أن توفر له دعما ماديا ومعنويا بشكل أفضل و من خلال احتكاكه بالوالدين وتفاعله الدائم معها يكون أقدر على اكتساب اللغة بشكل مبكر مما يسهم في تنمية نكائه وإظهار قدراته الكاملة. (الميلادي، 2006، ص53)

### • جو الأسرة:

ظهور الأسرة أثر على الطفل وتربيته فالطفل الذي ينشأ في جو ثقافي يولد عنده الرغبة في المطالعة و الطاقة، أما الأسرة التي لا تتمتع بهذا فسيتعكس ذلك على اطفالها بعدم الرغبة في المطالعة و الثقافة وغيرها، اضافة إلى السكن فكلما كانت شروط السكن مريحة و صحية انعكس ايجابا على الطفل.

### • المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة :

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة بين التحصيل و التفوق فيه لاعتبار أن المتفوقين ينتمون الى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، و يقصد بالمستوى الاجتماعي المكانة أو المستوى الذي يحدد وضع الفرد من خلال المهنة أو الحالة السكنية أو التكوين الأسري المدني و مستوى ثقافة الأسرة. أما المستوى الاقتصادي فهو ما تحققه المهنة من عائد مادي بالنسبة لصاحبها ويتضمن هذا العائد ما تملكه المهنة من دخل وممتلكات و الحالة الاقتصادية بوجه عام وذلك لاعتبار أن المناخ الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء، أيضا الحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة. (برجي، 2016، ص103)

2\_2\_5 المدرسة:

بالنسبة للمناخ المدرسي فقد أشارت دراسات عديدة عند كل من سيزر 1963 هليجارد، 1964 و دراسة سيرنجر رويز نبرغ 1976، إلى أن المناخ المدرسي يتسم بالحرية والتسامح والاحترام والديمقراطية والعدالة و هو الذي يسمح بنمو القدرات الإبتكارية عند الطفل.

و من بين العوامل المدرسية التي تساعد على تفوق التلميذ ما يلي:

- استراتيجية التعليم: يقترح كل من خان KHAN... و ويز WEISS J. تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية، حيث أن التلميذ يكون مشاركا سلبيا دون أدنى مبادرة مثل التسجيلات و الإعلام بينما أصبح من الضروري أن يكون مشاركا ايجابيا في التعلم المعتمد على الحاسوب الالكتروني، و قد أثبتت العديد من الدراسات مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي.
- حجرة الدراسة : لقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول الدراسية و أمكنهم تمييز الآتي:

- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.
- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.
- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

وهذا ما قد أشارت اليه العديد من الدراسات التي أكدت على أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر ايجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ. (مدحت ، 1990، ص125)

### 6 خصائص المتفوقين دراسيا:

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

للمتفوقين دراسيا مجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من المتعلمين منها:

### 6\_1 الخصائص الجسمية:

يختلف الأطفال المتفوقون دراسيا والموهوبون عن العاديين ويتسم المتفوقون دراسيا عن غيرهم العاديين بخصائص جسمية متميزة، حيث نجد أن مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة عن الأفراد العاديين. (عجيلات 2017، ص 67).

كما أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس في مقدمتها دراسة تيرمان وأودن Terman and Oden و دراسة جالجر... الخ أن الموهوب المتفوق يتميز بالخصائص التالية:

- يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنيا، ويتمتع بصحة جيدة.
- أقوى جسميا و أفضل صحة و أثقل وزنا، وأكثر طولاً من أقرانه.
- يتفوق في تكوينه الجسمي، ومعدل نموه ونشاطه الحركي على أقرانه.
- طاقته للعمل عالية، ونموه العام سريع .
- صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.
- ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار، ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط.
- خال نسبيا من الاضطرابات العصبية.
- متقدم قليلا في نمو عظامه. عيوب حسية أقل من العاديين.

### (السيد عبيد، 2000، ص 36.37)

قد لوحظ بصفة عامة أن التكوين الجسماني للمتفوقين أفضل قليلا من التكوين الجسماني للعاديين بحيث أنهم أعلى من حيث الطول، الوزن، الحجم، وهذا ما يعبر عنه بالتكوين العيني كالإضافة على الطاقة العضلية، ونمو القدرة على المشي ومثال ذلك دراسات كل من ( لايكوك وكابيلور 1964 التي قام بها الباحثان لدراسة الفروق من حيث بعض الصفات الجسمية مثل الطول، الوزن.. الخ. بين المتفوقين والعاديين و أظهرت النتائج

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

فروق بسيطة بين المجموعتين في الصفات الجسمية المقاسة في صالح المتفوقين . (بوالليف ، 2010، ص 78)

### 6\_2 الخصائص العقلية المعرفية :

يتميز المتفوقون بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي الذي يبلغ معدله (1.3) على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي الذي يبلغ معدله (1) وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي (1.30) و من أهم الخصائص العقلية لديهم ما يلي:

زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل القامة في سن مبكرة عندما يعبرون على أفكارهم ،يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب وتذكر لما يلاحظونه لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و التجريد و فهم المعاني والتفكير المنطقي و إدراك العلاقات ، تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم. مغرمون بالتطلع للمستقبل ويهتمون بالتقيب و البحث عن أصل الأشياء، التعلم و الفهم بسهولة و بأقصى سرعة ممكنة. (الطنطاوي،2008، ص 30.31)

و يتصفون كذلك بأنهم أكثر قدرة على القيام بأعمالهم المدرسية و أكثرهم تدمرساً و تميزا على زملائهم العاديين الذين هم في نفس الصف الدراسي كما أنهم يتميزون باليقظة وكثرة الأسئلة التي غالبا ما تكون متجاوزة لسنهم. (P. Moramd de jauffrey.1995.p162)

### 6\_3 الخصائص القيادية :

يتسم المتفوقين بصفات قيادية مثل: الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والأصالة والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي والمبادرة والمجازفة، والتفكير الإبداعي، وتحمل المسؤولية، والحس الأخلاقي، والمرونة، والحس بالمسؤولية والتكيف مع المواقف المختلفة، وحسن الاتصال بال جماهير، والدافعية نحو الإنجاز، والإنجاز المتميز والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس . (الغزة ، 2000،ص: 69)

### 6\_4 الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوق بسمات و خصائص اجتماعية و هي كالتالي:

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

يجب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك في أغلب نشاطات البيئة، يميل إلى حضور الحفلات والمناسبات العامة، قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سناً، يتحمل المسؤولية و يملك القدرة على الاندماج في الجماعات الكبرى ، عنصر جذاب في أسرته و مدرسته و مجتمعه، يجذب الكثيرين اليه بمقدار ما تكون قوة تفوقه ، لديه سمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارة الناس و مجاملتهم بأفضل الأشياء و السلوك المقبول اجتماعياً.

(برجي ، 2016،ص:94)

### 6\_5 الخصائص الانفعالية الوجدانية:

ويتسم الموهوبون المتفوقون دراسياً عن غيرهم من الأطفال العاديين بما يلي:

التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوب يفوق أقرانه. الاتزان العاطفي والانفعالي أمام مختلف المشكلات التي تعترضه ويتوافق معها بسهولة كبيرة، دون أي اضطرابات سلوكية وانفعالية حيالها. - إرادته القوية وصبره على الشدائد وتسامحه مع الآخرين. - سريع الرضا إذا غضب وبعيد عن التعصب. تظهر عليه أحلام اليقظة، القدرة على تفهم الآخرين والتفاعل معهم، واتسامه بروح المرح والبهجة، الحرص على إتقان أعماله وتضايقه من كل ما هو روتيني. كما وجد تيرمان Terman أن الموهوبين أقل نزوعاً إلى المفاخرة والمباهة من العاديين، وكان احتمال الفشل في الامتحانات أقل مما كان عند الأطفال العاديين رغم نتائجهم الممتازة، كما كانوا أكثر اتزاناً وصحة من الناحية الانفعالية عن سائر أقرانهم بالفصل، وخلاصة القول أن الموهوبين كانوا أكثر اكتمالاً في شخصياتهم عن أقرانهم العاديين.

(عجيلات، 2017، ص ص : 68 . 69 )

### 7\_7 مشكلات المتفوقين دراسياً و آساليب رعايتهم:

#### 7\_1\_1 مشكلات المتفوقين دراسياً :

يتعرض المتفوقين دراسياً إلى العديد من المشكلات نذكر من منها:

#### 7\_1\_1\_1 مشكلات نابغة من الأسرة :

- اللامبالاة من جانب الوالدين أو المبالغة في تقديرهما :

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

ومن المشاكل التي يحتمل ان يتعرض لها المتفوق من جانب الوالدين و هو نبذه والسخرية منه والملاحظ ان ظاهرة إهمال الأطفال ذوي الاستعداد الجيد لا تقتصر على هذه الاسر التي تنعم بمستوى اقتصادي وثقافي فكثير من الآباء والأمهات من مختلف الطبقات الاجتماعية يقترفون نفس الاثم في حقوق أبنائهم .

- الأفكار الخاطئة اتجاه ظاهرة التفوق:

ومن المشكلات الأكثر خطورة وهو الاعتقاد الخاطيء اتجاه ظاهرة التفوق فيعتقد بعض الأسر أن المتفوق لا يحتاج الى رعاية واهتمام على أساس أنه ما لديه من قدرات ومواهب سوف تنمو بنفسها دون حاجة إلى مساعدة من الآخرين.

- إهمال الحاجات الأساسية للمتفوق:

كثير من الآباء والأمهات تغيب عنهم النظرة الحقيقية لابنهم المتفوق على أساس أن الطفل لديه قدرات عقلية متميزة متناسبة و هناك حاجات أساسية يتعين إشباعها و من بينها هو أن يعيش الطفل مرحلته العمرية كطفل لا كراشد مصغر وكذلك الحاجة الى الحب والحنان والتقدير.

- افتقار البيئة المنزلية الأدوات و الوسائل اللازمة لتنمية استعداد المتفوق: من أكبر المعوقات التي يتعرض لها التلميذ المتفوق في البيئة المنزلية, هو عدم توافر المصادر والأدوات اللازمة للتعلم كالكتب والمجلات والنماذج المناسبة لكي تشجعه على الدراسة و إثراء خبراته المعرفية. (سيد

سليمان،غازي،2001،ص ص 232\_239)

2\_1\_7 مشكلات نابعة من المدرسة :

- قصور فهم المعلم للتلميذ المتفوق:

يعتبر المعلم عماد العملية التعليمية فهو الذي ينمي قدراته أو يهملها يقدر إبداعه أو يخمدها, يستشير تفكيره الناقد أو يكفه يساعده على التحصيل أو يعطله. وغالبا ما يقوم به المعلم بالنسبة للتلاميذ المتفوقين بالانتقاد الشديد لسلوكهم وتثبيط همهم و حماسهم و هاذا لكي يخفي قدراتهم الحقيقية و يحسسهم بالتوتر والخوف والنبذ . وعلى عكس من ذلك فإن تفهم المعلم لأفكارهم وآرائهم وتشجيعها وتقديرها يوسع من مجالات اهتمامهم ويطورها.

- مشكلات نابعة من المناهج الدراسية والاساليب التعليمية :

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

نظرا لان المنهج وضع ليتلاءم مع قدرات المتوسطين بشكل عام وهذا لا يمنح فرصة للتعبير عن النفس بالنسبة للتلميذ المتفوق وبأن يعطي فرصة لنموه والميول الخاص وأوضح نتائج بعض الدراسات لنمو التفكير الابتكاري أن الاستعدادات الابداعية لدى الاطفال تتناقص فيما بين سن التاسعة والعاشره بعد أن كانت تنمو باطراد وذلك راجع الى عدم توفر بيئة تعليمية مشجعة و اساليب تعليمية ملائمة لتنمية هذه الاستعدادات ،بالإضافة الى عوامل الضغوط الاجتماعية . لذا فان كلا من المناهج والأساليب التعليمية في المدارس تعد غير فعالة بالنسبة للتلاميذ المتفوقين و من ثم اقترحت و طبقت اساليب تعليمية مختلفة مع هذه الفئات للتخفيف من الصعوبات التي يواجهونها ولتحقيق تعلم أكثر فعالية في تشغيل و استثمار من مواهب و استعدادات .

- تجاوز التلميذ المتفوق سرعة التعلم في المدرسة :

ومن المعروف أن المقررات الدراسية وضعت في ضوء مستوى التلاميذ العاديين. ومن هنا تبدأ معاناة الطفل المتفوق في عدم تجاوبه مع ما هو مفروض عليه من مقررات و رفض مسابرة لما هو مفروض عليه من مقررات.

### 3\_2\_7 مشكلات نابعة من المجتمع :

وهناك العديد من المشكلات لها صلة وثيقة بالتوافق الاجتماعي للتلميذ المتفوق قد تكون عائقا جديدا ينعكس بشكل سلبي على حياة هذا التلميذ قد تكون صعوبة تكوين صداقات مع الأقران ، وصعوبة التواصل اللغوي معهم ، وكذا مشكلة تخطي سنوات دراسية، شعور كذلك الطفل المتفوق بالاغتراب والنقص ، فالطفل المتفوق دائما يعرف أنه مختلف عن الآخرين وهذا الأمر يدفعه الى الابتعاد والانفصال عنهم ، وقد يؤدي هذا إلى شعوره بالنقص أحيانا .

(نفس المرجع،2001، ص ص 241\_251)

### 2\_7 آساليب رعاية المتفوقين دراسيا:

على الطلبة المتفوقين دراسيا أن يخضعوا للرعاية خاصة تميزهم عن باقي الطلبة وقد تعددت آساليب رعايتهم نذكر من بينها:

### 1\_2\_7 الرعاية الاجتماعية :

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

إن الطلاب المتفوقين يتمتعون بصفات وقدرات تجعلهم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وتخفف من المشكلات التي يتعرضون لها في ميادين العلاقات الأسرية أو المدرسية فهم ينظرون إليهم على أنهم أعضاء مرغوب فيهم من جانب الجماعات الاجتماعية نتيجة لتفوقهم وإطلاق لقب متفوق على هؤلاء الطلاب يشعروهم بالتقدير ويجعلهم أقدر على مواجهة مشكلات التعامل مع الآخرين أو المشكلات المدرسية وبتيح لهم فهما أعمق ، وبالتالي تخف حدة المشكلات التي يواجهونها وفي هذا المجال ينبغي التفكير في تنظيمات وإجراءات تهدف إلى المساعدة على كشف هؤلاء المتفوقين وحمايتهم من الضيق المالي ومن الأزمات الاجتماعية وغير ذلك مما يعيق تقدم هؤلاء وممارسة ما لديهم من امتيازات فكثيرا ما نجد مثل هؤلاء مغمورين بحكم قسوة الظروف الاجتماعية والاقتصادية ، ولذلك فإن المدرسة لا تتردد مطلقا في الاخذ بأحسن الأساليب التربوية والعلمية التي تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة في إدخال التعديلات والتغيرات في نظمها الداخلية بما يتناسب مع مقتضيات التجربة العملية ومن أهم وجوه رعاية المدرسة للمتفوقين اجتماعيا :

- عمل حفل صغير لهم توزع عليهم فيه الجوائز ويتم تكريمهم.

- إعطاء الطالب الأول على مستوى كل صف شهادة تقدير .

-عمل لوحة شرف لأوائل المدرسة بالصورة.

2\_2\_7 الرعاية التربوية والنفسية للمتفوقين:

إن طبيعة مرحلة النمو التي يمر بها الطلاب ذات حساسية معينة من ناحية النمو الجسمي والوجداني والمعرفي وفي حاجة إلى التوجيه والإرشاد ومجموعة من الخدمات تهدف إلى مساعدتهم في فهم أنفسهم وفهم مشكلاتهم والاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم حتى يمكنهم تحديد أهداف تتحقق مع هذه القدرات والإمكانيات من جهة وإمكانيات المجتمع من جهة أخرى واختيار الطرق التي تمكنهم من حل مشكلاتهم حلولا علمية تؤدي إلى حسن تكيفهم مع المجتمع الذين يعيشون فيه ولذا اقتضت الضرورة وجود مكتب للتوجيه التربوي والإرشاد النفسي يشرف عليه متخصصون، كما يقوم المكتب بمتابعة النمو التحصيلي للمتفوقين وتتبع هذا النمو أثناء الدراسة وبعد التخرج ومن أهم أهداف هذه المكاتب.

- التصدي للسلوكيات الانحراف التي تظهر في المتجمع المدرسي، والعمل على تنمية السلوك الاجتماعي البناء في إطار العلاقات الاجتماعية .

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

- مساعدة الطلاب التي تتطلب ظروفهم الرعاية الخاصة من خلال مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم وبما يحقق التوازن النفسي والاجتماعي ويساعد على استفادتهم من البرامج التعليمية والتربوية.
- المساهمة في خفض حدة المشكلات المدرسية.
- رصد الظواهر والمشكلات المدرسية من خلال البحث العلمي ووضع الخطط الكفيلة بالقضاء على هذه الظواهر والمشكلات.
- مساعدة الطلاب على تفهم مشكلاتهم والتعرف على أسبابها ودوافعها تفهم سليما حتى يستطيع الطالب أن يتكيف مع الجو المدرسي والمجتمع الذي يعيش فيه.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اختيار نوع التعليم الذي يتفق مع ميولهم واستعداداتهم.
- التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والنفسية والصحية والاستفادة من خدماتها لصالح الطلاب. (طارق عبد الرؤوف، 2006، ص 179).

### 3\_2\_7 الرعاية المادية:

- تتمثل في الحوافز المادية على أنه تشجيع للطلبة المتفوقين على التحصيل ومن بين الجوائز التشجيعية:
- تمنح جوائز التفوق للأوائل تمنح جوائز تفوق للطلاب المتفوقين في الدراسات العلمية لكل مديرية تعليمية.
- تمنح جوائز تفوق للطلاب الحاصلين على أكبر درجة لكل مادة تحريرية علمية في كل شهادة من الشهادات العامة.
- ومن بين صور الاهتمام بالمتفوقين تمنح لهم أدوات مدرسية شهادات استثمار، اشتراكات مجانية في الرحلات.

### 4\_2\_7 الرعاية الصحية للمتفوقين:

- يفحص الطالب فحصا طبيا شاملا في كل عام حتى إذا ظهر لدى بعضهم مضايقات جسمية تعوق استخدامه لمواهبه استخداما كاملا، لذلك وجب على المدرسة أن تدير له الأجهزة التعويضية اللازمة وأن يخصص لكل مدرسة طبيب وحكيمة إقامة دائمة، ولذلك نظمت تربية الطالب صحيا إلى جانب تربيته اجتماعيا وثقافيا وتكفل له جسما سليما إلى جانب عقله السليم.

ومن بين الدول التي حملت راية العناية بالطلبة المتفوقين دراسيا تذكر على سبيل المثال:

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

- مصر: في سنة 1955 أنشأت ثانوية خاصة بالطلبة المتفوقين دراسيا، وتصدر فكرة إنشائها إلى أن هؤلاء الطلبة يعدون ثروة بشرية ممتازة والاهتمام بما يعني الاهتمام بمستقبل الدولة خاصة وأن معيار التقدم يقاس حاليا بمدى العناية بهم ومن بين الأهداف التي تسعى الثانوية إلى تحقيقها هو إعداد جيل يتولى قيادة مهام البناء في المستقبل والكشف عن ميولات واستعدادات الطلبة لتوجيهها لتوجيهها سليما، و لبلوغ ذلك تم توفير الوسائل الضرورية منها:

- توفير الظروف التعليمية الملائمة المدروسة بدقة وعناية.

- تخطيط مناهج دراسية تتناسب مع هؤلاء الطلبة.

- توفير الوسائل التعليمية المختلفة

- توفير الرعاية الصحية والاجتماعية والمادية والنفسية والتربوية.

- توفير نظام خاص بالمكافآت المادية و المعنوية.

- وينظم إلى هذه الثانوية كل الطلبة المتفوقون تحصيليا أو دراسيا وإن كانوا بصفة عامة يحملون ذكاء فوق المتوسط " ، ويدرس الطالب في هذه الثانوية مناهج المدارس الثانوية العادية إضافة إلى مناهج المستوى العالي، وتعتمد طرائق التدريس بالثانوية على فعالية الطالب ومدى ايجابيته في إعداد التجارب والبحوث والقيام بالزيارات العلمية والتطبيق الفعلي للقوانين والنظريات ويشرف على عملية التدريس أستاذ على مستوى عالي من الكفاءة الخلقية والتربوية والعلمية. (نفس المرجع، 2006 ص ص 185 186).

وهناك أساليب وبرامج رعاية أخرى للمتفوقين دراسيا وهي كالاتي :

**الاثراء التعليمي:** يشير مفهوم الإثراء إلى تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تجويد المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة مخططة وهادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية إضافية لجعله أكثر اتساعا وتنوعا وعمقا وتعقيدا، بحيث يصبح أكثر ملائمة لاستعدادات المتفوقين وإتباعا لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية، وهناك اتجاهين للإثراء التعليمي

- أن يكون المنهج الإضافي امتدادا وتعميقا في المنهج الأصلي للعاديين.
- أن يكون المنهج الإضافي ليست له علاقة بالمنهج الأصلي.

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

وتتميز استراتيجية الإثراء بأنها تسمح ببقاء الطالب المتفوق وسط أقرانه من العاديين في العمر الزمني نفسه يمارس حياته الطبيعية بالفصل الدراسي العادي طوال اليوم الدراسي أو معظمه وقد تكون الاثراء على نوعين:

- الإثراء الأفقي حيث يتم تزويد المتفوقين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة.
- الإثراء العمودي فيتم تزويد المتفوقين بخبرات غنية في موضوع واحد من الموضوعات.

**التجميع:** يقصد به وضع الطلاب الذين تكون لديهم قدرات عقلية متماثلة وميول واهتمامات بأنشطة معينة اجتماعية أو أكاديمية أو علمية... في فصول دراسية واحدة يتوفر فيها المناخ الأفضل لتحقيق النمو المناسب للطلبة المتفوقين. ومن أفضل أساليب التنفيذ:

- المحاضرات خارج الموقع المعتاد.
- الزيارات الميدانية.
- أفلام وثائقية.
- الخبرات اليدوية المباشرة.
- فرص استخدام الحواس الخمس مباشرة.
- التعلم الذاتي وتبادل المعلومات.

وتكون عملية التجميع حسب القدرة، من خلال تجميع الأطفال في مجموعات صغيرة لدراسة موضوعات معينة خلال الجزء من اليوم الدراسي، وهكذا يمكن أن يشترك هؤلاء الأطفال في عدد من المجموعات المختلفة خلال اليوم أو الأسبوع ويمكن أن يتم ذلك في غرفة مصادر مجهزة بالمدرسة.

( حواشين زيدان ، حواشين مفيد ، 2002، ص 140 )

**التسريع:** ويطلق على هذه العملية التعجيل الأكاديمي أيضا Acceleration، حيث يسمح للموهوب المتفوق دراسيا بتخطي درجات السلم التعليمي بسرعة كبيرة إلى الدرجة التعليمية التي تتناسب فيها مع قدراته العقلية خلافا لأقرانه العاديين دون اعتبار لعامل السن، وعدم التقيد بالخطة التعليمية المعتمدة في المدرسة، وتزويد الطالب المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للطلاب الأكبر منه سنا، وهذا يعني تسريع محتوى التعلم العادي دون تعديل في المحتوى أو أساليب التدريس، ومن تبريرات هذه الطريقة أن العمل الإبداعي الذي يبدو فيه الإبداع والتفوق يكون عادة في عمر مبكر نسبيا، ولذلك فإن التبكير في تخريج الطالب المتفوق من المدرسة ثم من الجامعة يساعده في

## الفصل الثالث ————— الاطار النظري للتفوق الدراسي

التزود بالأدوات والمستلزمات لإنتاج عمل إبداعي، وهذا ما يمكنه من إتمام المقررات الدراسية في مدة زمنية قصيرة وعمر أصغر من المعتاد.

ويساهم برنامج التسريع الأكاديمي الموهوبين المتفوقين دراسيا في تقليل تكاليف التعليم المدرسي على أسرهم، ويجعل التعليم أكثر متعة، خصوصا وأن تخرجهم يكون مبكرا من الجامعة مقارنة بأقرانهم، والتوجه للحياة المهنية أين تتاح فرص الإبداع المهني وتطوير قدراتهم.

ومن أشكال التسريع تذكر ما يلي:

- القبول المبكر في الصف الأول من المرحلة الابتدائية أي قبل سن السادسة من عمره الزمني.
- تخطي الصفوف حيث يسمح هذا الأسلوب بتخطي الطفل المتفوق صف واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة .
- ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة ويتم ذلك من خلال إنشاء برامج خاصة مشابهة لبرامج التلاميذ العاديين، غير أن هذا الأسلوب يمكن الموهوبين المتفوقين دراسيا من إنهاء هذه المرحلة في فترة زمنية وجيزة مع عدم فقدانهم لأي خبرة من الخبرات التعليمية التي يكتسبها أقرانهم الذين اجتازوا هذه المرحلة الدراسية بشكل طبيعي. (عجيلات، 2017، ص105)

## خلاصة الفصل

من خلال ما تم تقديمه في الفصل نستنتج أن التفوق الدراسي اختلفت المقاربات و وجهات النظر في تفسيره فمنهم من يربطه بالجنون ومنه من يرى أن المتفوق لديه نشاط عالي من الأدرينالين أكثر من العاديين ، وهناك من يرده إلى الجانب الوراثي وآخر إلى المحيط و البيئة وغيرها من التفسيرات، كما يتضمن التفوق الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر فيه فمنها داخلية خاصة بالفرد وأخرى خارجية خاصة بالمحيط، كما يتمتع المتفوقين بخصائص تميزهم عن أقرانهم العاديين وتعتبر عملية الكشف والتعرف عليهم أهم خطوة سواء كانت بطريقة مقننة أو غير موضوعية فهي تساعد الأخصائيين و المربين في وضع أساليب وبرامج رعايتهم حتى يسهل التخلص من المشكلات التي تواجههم أثناء مسار تفوقهم.

# الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

- تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الاساسية وحدودها

3- حالات الدراسة ومواصفاتها

4- أدوات الدراسة

- خلاصة الفصل

تمهيد :

إن القيام بأي دراسة علمية يستدعي من الباحث المرور بمرحلتين أساسيتين ، تتمثل الأولى في مرحلة ضبط الخلفية التطبيقية للإطار النظري لموضوع الدراسة ، قصد تكوين فكرة شاملة حول متغيرات الدراسة .بينما تمثلت المرحلة الثانية في مرحلة العمل الميداني التي تحضى بأهمية خاصة من خلال جمع البيانات والمعلومات للإجابة على الإشكالية المطروحة ، و يتم ذلك بإتباع مجموع من الخطوات المنهجية ، وفي هذا الفصل نعرض خطوات الدراسة الاستطلاعية وتحديد أهداف وخطواتها وأهم الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية والنتائج التي توصلنا إليها .

### 1) الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أولى خطوات العمل الميداني ، نظرا لكونها الاجراء المنهجي الذي يتم فيه ضبط الفئة المستهدفة للبحث والأدوات المناسبة للرصد والقياس، اضافة إلى تحديد زمان ومكان اجراء البحث المناسب . ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية :

#### 1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

ترمي هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي :

- ❖ معاينة مجتمع البحث وانتقاء الحالات المناسبة للدراسة والاطلاع ميدانيا على الإطار البشري و المتمثل في مجتمع الطلبة المتفوقين دراسيا الذي تتم معه الدراسة الأساسية .
- ❖ ضبط الإطار المكاني و الزماني المناسب الذي سيجرى ضمنه الدراسة الأساسية .
- ❖ انتقاء أو تصميم الأدوات المناسبة للدراسة الأساسية التي بإمكانها رصد أو قياس المتغيرات المتمثلة في متغير التدفق النفسي بأبعاده المختلفة المستهدفة بالدراسة الأساسية .

#### 2-1 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد قيامنا بالدراسة الاستطلاعية لموضوع البحث بجوانبه المحدد في الاهداف السابقة ، توصلت دراستنا الاستطلاعية الى النتائج التالية :

✓ تم التوجه الى المجمع البيداغوجي "ب" المتواجدة بكليات جامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة ، بالتحديد إلى كل من مسؤول مصلحة التدريس العلوم الاجتماعية ، مسؤول مصلحة

## الفصل الرابع الدراسة الميدانية

التدريس العلوم الانسانية ، مسؤول مصلحة العلوم التكنولوجيا . وذلك بقصد الاطلاع على قائمة الطلاب أولى ماستر المتفوقين دراسيا ، والمتمثلين في الطلبة الحاصلين على أعلى معدل في دفعتهم الحاصلين في السنة أولى ماستر مع تفوقهم الدراسي في السنوات ليسانس ثلاثة . والتعرف عليهم بهدف تطبيق أدوات البحث الخاصة بالدراسة ، فمنهم من تم الوصول إليهم عن طريق الإدارة بتقديم ارقام هواتفهم الشخصية ، وآخرين تم الوصول اليهم من خلال علاقات شخصية .

✓ تم اللقاء مع الحالات كمرحلة اولية ، تم التعرف عليهم مبدئيا وضبط مواعيد وأماكن اجراء الدراسة الاساسية ، الامر الذي سيتم توضيحه في العنصر الموالي .

✓ بالنسبة لادوات الدراسة الأساسية ، فقد تم في المرحلة الاستطلاعية من هذا البحث تصميم مقابلة عيادية نصف موجهة وهذا بعد المقابلة التمهيديّة التي تم فيها التعرف على الحالات ومعلوماتهم الشخصية ، حيث تم في هذه الخطوة وضع الدليل النهائي للمقابلة .

### (2) الدراسة الأساسية وحدودها :

تمت الدراسة النهائية و الأساسية في جامعة بسكرة وذلك لتوفر حالات الدراسة وتمت الدراسة خلال فترة تبعا لموضوع الدراسة .

### 2-1 الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023)

وتمت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 28 فيفري-2 ماي 2023 ، حيث اجريت الدراسة على فترات موزعة ( صباحية -مسائية) بما يناسب اوقات فراغهم ، فقد اقترحت بعض الحالات الفترة الصباحية بعد حصص المحاضرات والاعمال التطبيقية واخرى في الفترة المسائية

### 2-2 الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على بعض كليات جامعة شتمة ، تحديدا كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية وكلية العلوم التكنولوجيا ، وبلاستعانة بقاعات ومدرجات الدراسة الشاغرة و مكتبة الكلية والمكتبة المركزية .

### 2-3 الحدود البشرية : طالب سنة أولى ماستر تخصص انثروبولوجيا وطالبة سنة أولى ماستر

تخصص الانظمة المنظمة وطالبة سنة أولى ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة وطالبة سنة أولى تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ، متفوقين دراسيا خلال السنوات الثلاثة لمرحلة ليسانس

## الفصل الرابع الدراسة الميدانية

إضافة إلى حصولهم على المرتبة الأولى في سنة أولى ماستر وذلك من طلبة السنة أولى ماستر لسنة الجامعية (2022/2023) .

### (3) حالات البحث ومواصفاتها :

لإجراء الدراسة الأساسية لهذا البحث تم انتقاء أربع حالات وذلك بناء على التشخيص الانتقائي للمتفوقين دراسيا والجدول التالي يوضح مواصفات حالات الدراسة الأساسية .

جدول رقم (01) يوضح حالات الدراسة .

الحالة	السن	الجنس	التخصص	اعادة السنة الدراسية	المهنة	المستوى الاقتصادي للأسرة	الشعبة في الثانوية	الحالة المدنية	الهويات
م.م	21	أنثى	تاريخ الوطن العربي المعاصر	لا	/	متوسط	آداب وفلسفة	عزباء	/
غ.ف	21	أنثى	إتصال وعلاقات عامة	لا	/	متوسط	علوم تجريبية	عزباء	صناعة المحتوى كتابة الخواطر الرسم
و.ب	21	أنثى	الالكترونيك الأنظمة المنظمة	لا	/	متوسط	رياضيات	عزباء	تقديم دروس خصوصية في مادة الرياضيات
ص.ب	44	ذكر	انثروبولوجيا عامة	نعم	متقاعد في الجيش	متوسط	علوم تجريبية	متزوج	الرياضة الشطرنج ،السفر

الحالة	اختيار التخصص
م . م	عن رغبة
غ . ف	اختيار عشوائي
و . ب	عن غير رغبة
ص . ب	عن رغبة

### التعليق على الجدول رقم (01)

يظهر من خلال مواصفات الحالات المبينة في الجدول أعلاه . وجود بعض نقاط التشابه الهامة التي تتمثل في ان معظم الطالبات ( 1.2.3 ) من جنس انثى ، ويتقاربون في العمر ( 21 سنة) وأنهم ذوو مستوى تعليمي واحد ، ولم يسبق لهم اعادة في السنوات الدراسية واغلبهم عزاب . كما أن مستواهم الاقتصادي متوسط ولم يتم توظيفهم مسبقا . بإخلاف الحالة (1) طالب ذكر البالغ من العمر 44 سنة متزوج وسبق له اعادة السنة في شهادة البكالوريا . بخلاف الحالة(4) ذكر البالغ من العمر 44 سنة متزوج ، وسبق له إعادة السنة في شهادة البكالوريا كان موظف في قطاع الجيش ،في حين أن الشعبة في الثانوي تختلف من حالي إلى اخرى . فالحالة (1) شعبة آداب وفلسفة أما الحالة (2.3.4) شعب علمية ( علوم تجريبية ، تقني رياضي) .أما من ناحية النشاطات والهوايات المحببة التي يمارسونها تتمثل في الرياضة والشطرنج والسفر بالنسبة للحالة (4) ، صناعة المحتوى كتابة الخواطر الرسم بالنسبة للحالة (2) في حين أن الحالة (3) تقدم دروس خصوصية في مادة الرياضيات ، أما الحالة (1) فهي لا تمارس أي نشاط أو هواية . وتختلف تخصصاتهم الدراسية عن بعضهم البعض فالطالبة (م . م) تخصصها تاريخ الوطن العربي المعاصر بينما الطالب ( ص.ب) تخصص انثروبولوجيا العامة وكان الاختيار عن رغبة ، إلا أن الطالبة ( غ.ف) تخصص اتصال وعلاقات عامة والطالبة ( و.ب) تخصص الكترولنيك الأنظمة المنضمة كان اختيارهم عن غير رغبة ( اختيار عشوائي).

### 4\_ أدوات الدراسة الأساسية :

لكل دراسة أو بحث ادواته الخاصة المعتمد وطبيعة الموضوع المدروس لتساعده في جمع المعلومات والبيانات التي تتماشى مع الدراسة الحالية ، وفيما يلي نوضح الأدوات المستعملة في هذه الدراسة .

### 4-1 المقابلة نصف موجهة :

وهي عبارة عن تفاعل دينامي بين الباحث والمبحوث تعتمد على نوعية الاسئلة المغلقة والمفتوحة معا . وفي هذا البحث تم استخدامها للتعرف على انواع النشاطات والاعمال التي يشعر بها الطالب بحالة من التدفق وتم تقسيم دليلها إلى ثلاث محاول :

## الفصل الرابع الدراسة الميدانية

المحور الأول : معلومات عامة حول الحالات

المحور الثاني : تاريخ التفوق الدراسي للحالة

المحور الثالث : للكشف عن التدفق النفسي

### 2-4 مقياس التدفق النفسي :

- لقد اعتمدنا في دراستنا على مقياس التدفق النفسي من اعداد أ. د/ آمال عبد السميع مليجي باضه سنة 2009 للتدفق النفسي ، وهو مقياس تكون في صورته النهائية من 56 بند موزعة على ثمانية أبعاد هي :

- ❖ الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية
- ❖ مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية
- ❖ وضوح الهدف من ممارسة العمل أو نشاط وقابليته للتحقيق
- ❖ الاندماج الكامل في العمل أو النشاط
- ❖ تركيز الانتباه ومواجهة التحديات
- ❖ الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء
- ❖ نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل
- ❖ الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات

يتم الاجابة على عبارات المقياس وفق مدرج خماسي :

( دائما تعطي درجة 4 )

( غالبا تعطي درجة 3 )

( أحيانا تعطي درجة 2 )

( نادرا تعطي درجة 1 )

( إطلاقا تعطي 0 درجة )

## الفصل الرابع الدراسة الميدانية

ويتم تقسيم درجة المبحوث من 0-56 تدفق منخفض و56-112 تدفق متوسط و112-168 تدفق مرتفع و168-224 تدفق مرتفع جدا ، تم تطبيقه على بيئة مصرية وحصل على خصائص سيكومترية

(أ) **صدق المقياس** : باستخدام صدق المحكمين ثم الاتساق الداخلي عن طريق معاملات الارتباط بين ابعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية لعينة الدراسة والذي اظهر دلالة عن مستوى 0.001 وجود علاقة بين الدرجة الكلية للمقياس وجميع ابعاده .

(ب) **ثبات المقياس** : باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق على 53 طالبا ، 44 طالبة ووصل معامل الارتباط إلى بين التطبيقين إلى (0.83) . وهي قيم ثبات دالة إحصائيا عند مستوى 0.001 وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام المقياس في قياس التدفق النفسي لدى أفراد العينة .

3-4 **الملاحظة** : تعرف على أنها أداة لجمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة ما ، هي مشاهدة ومراقبة دقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة .

- ورغم اننا لم نستخدمها في هذا البحث كأداة مستقلة بذاتها في شكل شبكة ملاحظة منظمة ، الا أنها تظل وسيلة لا غنى عنها بالنسبة للباحث السيكولوجي في رصد اي سلوك او حركة أي ايماءات أو نبرة صوت ....
- يمكن أن يكون لها دلالة في السياق النفسي المدروس اثناء تطبيق المقابلة نصف موجهة ومقياس البحث .
- **خلاصة الفصل** :

توضح في هذا الفصل أهم خطوات العمل الميداني والاجراءات المنهجية والعملية التي مر بها البحث انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وصولا الى تطبيق الدراسة الأساسية ، بعد اتمام ضبط حالات البحث ومواصفاتها وتطبيق الأدوات التي تم اثبات صلاحيتها وتناسبها لقياس ورصد متغير البحث المتمثل في التدفق النفسي ، نصل في هذه المرحلة من البحث الى عرض النتائج المتحصل عليها ومناقشتها من خلال الفصل الموالي .

## الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج البحث

### • تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى .
2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية .
3. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة .
4. عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة .
5. مناقشة نتائج الحالات في ضوء التساؤلات

المطروحة في البحث

• خلاصة الفصل

## تمهيد :

بعد عرض اهم الخطوات المنهجية المتبعة في البحث ، سنقوم في هذا الفصل بعرض أهم النتائج المتوصل اليها ومناقشتها ، وذلك انطلاقا من تساؤلات البحث وعلى ضوء ما يتضمنه الاطار النظري للدراسة في تفسير النتائج .

### 1- عرض ومناقشة الحالة الأولى :

#### 1-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها :

( و . ب ) طالبة أولى ماستر تبلغ من العمر 21 سنة ، تخصص الكترولنيك الانظمة المنظمة بكلية العلوم التكنولوجيا بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة ، الحاصلة على شهادة بكالوريا بمعدل مرتفع 16.32 شعبة تقني رياضي "هندسة مدنية" ولم يسبق لها اعادة السنة خلال مسارها الدراسي . كما أن اختيارها للتخصص كان عن غير رغبة ( عشوائي ) ، وأيضا تقدم دروس خصوصية في مادة الرياضيات للأقسام النهائية لحبها الكبير لهذه المادة وتعلقها بها . تعيش في اسرة نوية متكونة من أب وأم و2 ذكور وأخت واحدة ، الأب يعمل تجارة حرة أما الأم فهي ربة بيت ، كما أن مستواهم الاقتصادي متوسط ، وعن الهوايات أو النشاطات التي تقوم بها هي التعليم وتقديم الدروس .

#### 2-1 ملخص المقابلة مع الحالة ( و . ب ) :

تم اجراء مقابلة مباشرة مع الحالة ( و . ب ) والتي تم فيها طرح مجموعة من الاسئلة تم تقسيمها إلى محور خاص بتاريخ التفوق الدراسي ، ومحور للكشف عن التدفق النفسي .

وضحت نتائج المقابلة نصف موجهة مع الحالة الاولى ( و . ب ) ، ففي بداية المقابلة ان الحالة قد واجهها بعض التوتر والتحفز ، الا انها انسجمت مع المقابلة شيئا فشيئا وذلك بعد محاولة كسب ثقتها والشروع في طرح بعض الاسئلة فيما يخص تاريخ التفوق الدراسي . تبين لنا أن الحالة كان لها تاريخ متميز ومتفوقه في مسيرتها الدراسية كما أنها تسعى دائما نحو التميز والابداع وان تكون فرد نافع للمجتمع . وأن هذا التفوق ناتج عن التخطيط الجيد ، والمسبق قبل أداء اي نشاط أو مهام دراسي وايضا انها تفضل المذاكرة الجماعية وتحب تقديم الدروس للغير وتعليمهم .

- فقد اشارت الطالبة ( و . ب ) أن النشاطات التي تعتمد على المحاكات وفيها اعمال للعقل والتفكير وصناعة برنامج وتجهيز للالات تشعرها بالحماس عند اداؤها ، وتندمج وتتغمس في كل عمل يتعلق بما هو ملموس أي التركيب " مشاريع يدوية " وربط للمعلومات والاستنتاج . وأن التميز والابداع يكون في تدريس وتلقين مادة الرياضيات وابتكار طرق جديدة دون التخطيط لها . من خلال المقابلة تبين ان اي مهمة تلقى لها توضع مخطط لها قبل القائها وتطبيقها ووضعها في نقاط مهمة قيد التطبيق ، وأن لديها قدرة على الربط حتى لا تفوتها أي تفصيلا .
- وأثناء العمل تأتيها طاقة كبيرة للعمل ودافعية نحو الانجاز وتقديم الأفضل والابتكار والاخلاص للمهام الذي تقوم به . والعمل الذي يوكل اليها ثم تقوم بالبحث عليه فيعجبها فيشعرها بالسعادة .
- كما اوضحت الحالة ( و . ب ) انها تحب الاعمال التطوعية وتقديم المساعدة ويد العون للآخرين والمساهمة في نجاح الآخرين ومساعدتهم بأي طريقة .

### 1-3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الاولى ( و . ب ) :

من خلال ملخص المقابلة وتصريحاتها كما سبق بيانه في العنصر السابق يمكن بيان أن الحالة ( و . ب ) فعلا تعيش حالة من التدفق النفسي ، ويظهر هذا في المهام أو النشاطات التي تعتمد على التركيب والمحاكات وصناعة برنامج لقولها : " اشعر بحماس حينما اصنع دارة كهربائية " فيروج " واستمتع بانجاز مشاريع واندماج فيه لأن فيه اعمال للعقل والتفكير وايجاد حل لكل مشكلة وللرضا عن ذاتي ، وهذا ما يدفعني للمواصلة العمل وتحقيق المزيد " . وهذا ما أكدته دراسة ابراهيم ( 2018 ) فيرى ان التدفق النفسي يتجلى ويظهر في الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء ، والوصول الى مستوى عال منه مع الشعور بالسعادة النفسية ، كما أنها لا تشعر بالتعب عند تقديم وتدريس الاخرين في مادة الرياضيات وتبتكر طرق جديدة دون التخطيط لها وهذا ما اوضحتها في قولها : " لو نكرر 100 مرة منكره ونملش بالعكس نحاول نوجد طرق لا يصلح الفكرة أو المعلومة " . فقد اجابت بحماس بأنها تستطيع التغلب على تحديات العمل وتحاول ايجاد حل لكل مشكلة أو عائق ، والتدفق حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع المهام تتطلب تركيز شديد ومثابرة ومواصلة بذل الجهد ، وتتحقق أيضا عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة .

- وقد ظهر من خلال تحليل محتوى الخطاب للحالة ( و . ب ) والذي كشف عن نسبة عالية من التدفق النفسي وخاصة في مواجهة التحديات وتركيز الانتباه والقدرة على السيطرة ، فقد ظهر هذا في قولها : " لا أنشغل بما يحيط بي اثناء اي نشاط أو مهام دراسي اقوم به ، وافصل كما ما هو شخصي عن المهام الدراسي عندما اكون في الجامعة انسى مشاكلي الشخصية والاسرة وعندما اكون في المنزل انسة الجامعة " .
- كما أنها تمتلك مهارة مواجهة الازمات وهذا ما صرحت به في قولها : " الحمد لله من خلال تجربة المذكورة في ليسانس اصبحت لديا القدرة على مواجهة اي مشكلة أو ازمة تعترضني ، واستطيع ايجاد حل لها أو اتعايش معها " . بالقول أن حالة التدفق النفسي يجد المرء نفسه مندمجا بصورة تامة في نشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي نشاط أو مهام اخرى .
- بالإضافة الى ان الحالة ( و . ب ) لديها مستوى نشاط عالي مع الشعور بالمسؤولية وهذا ما أكدته في قولها : " اشعر بالمسؤولية تجاه اي عمل مطلوب مني واحب الاخلاص للمهام الذي اقوم به وأحب تحدي نفسي واميل لمراجعة اي عمل قمت به بنفسي لا اتكل على غيري ، واحب اداء عملي بإنقان " . وهذا مايتفق مع نظرية "ميهاالي" 1996 التي ترى أن التدفق النفسي يتكون من تسع مكونات منها : الشعور بالمسؤولية ، العمل المرتفع ، الاحساس بالقدرة على ضبط النشاط . ويؤكد ذلك نتائج دراسة العبودي (2018) في الدرجة الكلية للتدفق النفسي وفي مجالات ( الشعور بالمسؤولية ، مستوى النشاط العالي ، وضوح الأهداف .... ) .

#### 1-4 نتائج مقياس التدفق للحالة الاولى ( و . ب ) :

الأبعاد	ادارة الوقت بإيجابية	تحمل المسؤولية	وضوح الهدف	الاندماج في العمل	الانتباه والتركيز	الدافعية نحو الأداء	غياب الشعور بالوعي	الأداء بتلقائية	المجموع
الدرجات	16	22	19	15	24	15	15	26	152
الدرجة المعيارية	14	14	14	14	14	14	14	14	14
تقدير مستوى التدفق	متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط	مرتفع	متوسط	متوسط	مرتفع جدا	مرتفع

جدول رقم ( 02 ) نتائج مقياس التدفق النفسي للحالة الأولى

التعليق على الجدول :

- تبين من خلال نتائج مقياس التدفق النفسي أن الحالة ( و. ب ) تتميز بتدفق نفسي مرتفع في أغلب الجوانب ، وفي جوانب اخرى كانت متوسطة كما في بعد شعور بالاستعداد لإدارة الوقت ، بإيجابية ، بعد الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الاداء وبعد الاندماج الكامل في العمل أو النشاط ، وبعد نسيان الذات والزمان والمكان اثناء الانشغال بالعمل ، حيث كانت مجموع درجات الابعاد تتقارب بين ( 15-16 ) مقارنة بالدرجة المعيارية 14 . أما بعد وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابلية للتحقيق وبعد مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية وكذا بعد تركيز الانتباه ومواجهة التحديات وبعد الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات واجراء التعديلات كانت مرتفعة ( 22-26 ) مقارنة بالدرجة المعيارية 14 . وعلى العموم فإن التدفق النفسي كان مرتفع وذلك من خلال مقارنة مجموع درجات الابعاد التي قدرت ب 152 درجة والدرجة المعيارية 112 .

#### 1-5 مناقشة نتائج الحالة ( و. ب ) :

- ينص تساؤل البحث العام على : " ما مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا " .
- للإجابة على سؤال البحث وبالرجوع إلى ملخص المقابلة ونتائج مقياس التدفق النفسي الموضحة في العناصر السابقة ، يمكن القول بأن الفرضية تحققت حيث اسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع للتدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا . وهذا يعني ان هذه الحالة ( و. ب ) لديها جوانب من التدفق النفسي حيث لمس الكثير من المواقف والعبارات في قولها : " اشعر بحماس حينما اصنع دارة كهربائية واستمتع بانجاز مشاريع واندمج فيها " . فحالة التدفق النفسي تحدث عندما يكون الفرد ( الطالب ) المؤدي للمهمة مرتبط ارتباطا كليا بأداء المهمة التي يقوم بها ( الاندماج في الأداء ) . بالاضافة إلى ان الحالة ( و. ب ) لديها مستوى نشاط عالي مع الشعور بالمسؤولية وهذا ما اكدته في قولها : " اشعر بالمسؤولية تجاه اي عمل مطلوب مني واحب الاخلاص للمهام الذي اقوم به وأحب تحدي ذاتي " . فوضوح المهمة أو الاداء التي تقوم به الطالبة يؤدي إلى الاحساس بالثقة واليقين ( وضوح الهدف ) وامكانية التحكم ، حيث أن الحضور

العقلي العالي الذي يتسم به التدفق النفسي يجعل الطالبة تشعر بالقدرة على الضبط والتحكم بالأداء .

- ونستنتج من ذلك بأن حالة الدراسة تتصف بدرجة عالية من التدفق النفسي ، وهذه النتيجة تنطبق مع الاطار النظري لنظرية " ميهالي " حيث يرى أن حالة التدفق النفسي تظهر من خلال الأداء ، والتي تعني استغراق الانسان بكامل منظومات شخصيته في مهمة تذوب فيها الشخصية وفناء الفرد في المهام والأعمال التي يقوم بها فناء تاما فيه ذاته والوسط والزمن . وأن هناك هناك علاقة بين حالة التدفق والتعليم الجامعي على وجه التحديد ، غنجد أن النتعلمين يكونون أمام حالة التدفق وما يرتبط بها من نشوة وابتهاج واندفاع باتجاه التجويد والابداع وتتحقق هذه الحالة عندما يكون مستوى قدرات ومهارات المتعلم مرتفعة ، وايضا تكون المهام والتحديات التي يواجهونها مرتفعة . كما أكد ابو حلاوة أن هذه الحالة ( حالة التدفق النفسي ) مرتبطة ارتباطا كبيرا بأداء المهمة التي يقوم بها الطالب ، وهذا ما بينته نتائج الدراسة الحالية بأن هناك علاقة بين التدفق النفسي والطالب الجامعي متفوق دراسيا لدى حالات الدراسة .

- ومحاولة الاجابة على السؤال الثاني للبحث والمتمثل في ماهي الاعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي تشعر الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة من التدفق النفسي، بالرجوع الى نتائج المستخلصة للحالة ( و . ب ) يظهر أن حالة التدفق تحدث لها عند انجاز الاعمال اليدوية والتركيب والتفكيك وهذا راجع الى طبيعة التخصص وميولات الحالة ومواهبها وقدراتها الكامنة واستعداداتها نحول التميز والابداع هذا ما جعلها تتغمس وتندمج في هذا التخصص لتصل الى شعورها بسعادة كبيرة اثناء ادائها لنشاطات هذا التخصص والتي من اهمها انجاز الاعمال اليدوية واعمال التركيب التي تجعل الحالة تتفوق وتبدع وتتميز في المستوى الدراسي .

## 2- عرض ومناقشة الحالة الثانية ( ص . ب ) :

### 2-1 تقديم الحالة وظروف معيشتها :

( ص . ب ) طالب جامعي اولى ماستر يبلغ من العمر 44 سنة ، تخصص انثروبولوجيا عامة الحاصل على شهادة بكالوريا بمعدل 15.48 شعبة علوم تجريبية كما سبق له اعادة السنة في الطور المتوسط سنة 1990 ، متزوج وأب لطفلين كما أن مستواهم الاقتصادي متوسط . كان موظف في قطاع الجيش ولم

يكمل الخدمة الوطنية ، أما عن الهوايات أو النشاطات التي يمارسها والمحبة له الرياضة ، لعب الشطرنج والسفر لعدة دول ، وعن اختيار التخصص كان عن رغبة وحب فيه لتلبية الجوع المعرفي الذي لديه .

## 2-2 ملخص المقابلة مع الحالة ( ص . ب ) :

من خلال اجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة ( ص . ب ) تمثلت استجاباته على عبارات المحور الأول تاريخ التفوق الدراسي ، حيث كانت ايجاباته على اسئلة المقابلة دقيقة ومضبوطة . وبين فيها ان التفوق لم يكن مقصودا منذ البداية ولم يكن هدف يسعى او يطمح له ، ففي بداية المشوار الدراسي وبالتحديد في مرحلة التعليم الابتدائي كان متفوق ومتميز عن اقرانه ، ثم بعد انتقاله من طور إلى طور الموالي تراجع في المستوى الدراسي لمروره بظروف وأوضاع لم تسمح له باكمال دراسة وبعد ذلك توقف في المرحلة الثانوية اذ توجه الى الخدمة الوطنية وعمل لمدة طويلة ثم قرر بعد ذلك اكمال دراسة للوصول الى مستوى عالي من الدراسات العليا .فهو يعتمد على الفهم بالدرجة الأولى والمراجعة للتأكد ويميل الى المذاكرة الفردية ، كما انه يعتبر ان الحضور الدائم لكل الحصص والانضباط هو سبب في تفوقه الدراسي .

- أما اجابات الحالة ( ص . ب ) المتعلقة بالمحور الثاني فقد أشار أن النشاطات أو الاعمال الدراسية التي تعتمد على التلقين وتدریس وتقديم للعروض واللقاء تشعره بحماس كبير ودافعية نحو تقديم الافضل ، فهو يمتلك اسلوب في اللقاء ولديه طرق لا يصال الفكرة للآخرين وتفعيل الحصة ولديه القدرة على خلق جو تفاعلي بين الطلاب والقاء محاضرات أو عروض أمام عدد كبير من الطلاب ، وابتكار طرق جديدة اثناء اللقاء دون التخطيط المسبق . كما انه يمتلك مهارة بيداغوجية " خبرة تدریس" فقد اكتسبها من خلال ادائه للخدمة لانه كان يعطي دروس للضباط .
- كما اوضح الطالب ( ص . ب ) ان المطالعة وقراءة الكتب وتصفح الجرائد والمجلات يشعره بسعادة وبتدفق للافكار ويندمج فيها اندماج تام ولا يشعر بالتعب وبمرور الوقت ، فهو ينسى ذاته وينغمس فيها وتكون لديه الرغبة في الاستمرار بالعمل ، ولا يرغب في الراحة حتى يكمل عمله . كما أن لديه القدرة على تحمل المسؤولية تجاه أي عمل او نشاط دراسي يقوم به ويحب منافسة ذاته لا مع الغير ، ويميل إلى مراجعة اعماله بنفسه والتأكد منها قبل عرضها أو تسليمها .

- اشارت الحالة ( ص . ب ) أن مشاكله الشخصية لا تعوقه على اداء مهامه الدراسي ولا يتأثر بها ، كما أنه يمتلك مهارة مواجهة الازمات اثناء تأدية للاعمال الدراسية ، بل تزيد دافعية للعمل و الاهتمام اكثر بما يتعلق بالجانب الدراسي والرغبة في الاستمرارية نحو الاداء .

## 2-3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية ( ص . ب ) :

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بعد تطبيق المقابلة يمكن القول بأن الحالة فعلا تعيش حالة من التدفق النفسي ، حيث لمس الكثير من المواقف والعبارات التي اثبتت ويظهر هذا في قراءة الكتب والروايات والمطالعة للمجلات والجرائد لقوله : " اشعر بسعادة اثناء قراءة وتصفح كتاب او فصل منه ، و احيانا استطيع قراءة كتاب في يوم واحد دون ان اشعر بالملل أو بالتعب بل العكس انسى نفسي واحتياجاتي ويزيد دافعي الداخلي على الاستمرار في العمل ". وهذا ما أكدته القطاوي (2017) بقولها : " ان التدفق النفسي يظهر في الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء مع سرعة للوصول الى مستوى اعلى منه ، وويصاحب ذلك انخفاض الوعي بالزمان والمكان اثناء الأداء ، ونسيان احتياجات الذات مع الشعور بالسعادة النفسية . ويؤكد العزيزي(2019) العلاقة بين السعادة النفسية والتدفق النفسي عندما ذكر معادلة السعادة

$$\text{السعادة} = \text{استمتاع} + \text{انغماس} + \text{معنى}$$

- وقد ظهر من خلال خطاب الحالة ( ص . ب ) والذي كشف عن نسبة عالية من التدفق النفسي وخاصة في مواجهة التحديات والأزمات والقدرة على السيطرة وهذا ما ظهر في قوله : " ان مشاكلي الشخصية لا تعوقني على اداء مهامي الدراسي ولا أتأثر بها ، كل ما هو شخصي يبقى بعيدا عن الجامعة كما انه لدية مهارة مواجهة الازمات والتصدي لها " . وقد ذكر ميهالي "1996" بأن التدفق النفسي يحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا شديدا او مثابرة ، ومواصلة بذل جهد وهذه الحالة المثلى تتحقق ايضا عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي ، او الصعوبة المرتبطة بالمهمة .

- بالإضافة إلا ان الحالة ( ص . ب ) لديها مهارة التلقين والتدريس ولقاء العروض مع ابتكار طرق جديدة اثناء الاقاء دون التخطيط المسبق لها وهذا ما صرحه في قوله : " لدية القدرة على تدريس والقاء محاضرة على عدد كبير من الطلبة فأنا امالك مهارة بيداغوجية اكتسبتها في الجيش حيث

كنت ادرسهم دون تخطيط ، وهذا ما ساعدني في الجامعة وجعلني اتميز به عن غيري من الطلبة بحكم الخبرة . وهذا ما اكدته دراسة محمد والعتابي (2019) الذين توصلو في دراستهم ان طلبة الدراسات العليا اصبح لديهم القدرة على تحديد اهدافهم بوضوح ، وتجعلهم قادرين على تقديم التغذية الراجعة الفورية وتطوير قدراتهم وتحقيق التفوق الأكاديمي .

#### 2-4 نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الثانية :

الابعاد	ادارة الوقت بإيجابية	تحمل المسؤولية	وضوح الهدف	الاندماج في العمل	الانتباه والتركيز	الدافعية نحوالأداء	غياب الشعور بالوعي	الأداء بتلقائية	المجموع
درجات	20	28	21	20	26	14	27	23	179
تقديرمستوى	مرتفع	مرتفع جدا	مرتفعة	مرتفعة	مرتفع جدا	متوسط	مرتفع جدا	مرتفعة	مرتفعة
الدرجة المعيارية	14	14	14	14	14	14	14	14	112

جدول رقم (03) يوضح نتائج مقياس التدفق عند الحالة الثانية .

التعليق على الجدول :

من خلال نتائج الجدول اعلاه تبين أن الحالة ( ص . ب ) تتميز بتدفق نفسي مرتفع في كل الابعاد كما في بعد ادراة الوقت وبعد وضوح الهدف والاندماج في العمل كان مرتفع ( 20-21 ) مقترنة بالدرجة المعيارية 14، وبعد تحمل المسؤولية وبعد الانتباه والتركيز وبعد غياب الوعي كانت درجة التدفق مرتفعة جدا ( 26-28 ) مقارنة بالدرجة المعيارية 14 . في حين ان بعد الدافعية نحو الاداء كانت درجة التدفق متوسط 14 مقارنة بالدرجة المعيارية 14 . ومنه يمكن القول بأن درجة التدفق النفسي عند الحالة ( ص . ب ) مرتفعة جدا من خلال مجموع درجات الابعاد التي قدرت ب 179 والدرجة المعيارية التي قدرت ب112 درجة .

#### 2-5 مناقشة نتائج الحالة الثانية ( ص . ب ) :

تنص التساؤل البحث العام على : "ما مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسي "

- للإجابة على سؤال البحث وبالرجوع إلى ملخص المقابلة ونتائج مقياس التدفق النفسي الموضحة في العناصر السابقة ، يمكن القول بأن الفرضية تحققت حيث اسفرت النتائج عن وجود مستوى مرتفع للتدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا ، وهذا يعني أن الحالة (ص. ب ) لديه جوانب كبيرة من التدفق النفسي . حيث لمس الكثير من المواقف والعبارات في قوله : " اشعر بسعادة اثناء قراءة الكتب والروايات والمطالعة للمجلات والجرائد دون أن أشعر بالملل أو التعب " فحالة التدفق النفسي تحدث عندما يكون المرء مندمجا أو مستغرقا بصورة تامة في نشاط أو العمل الذي يقوم به مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي والاستعداد للتضحية وبذل الجهد وتكريس كل الوقت لإنجاز هذه المهمة ( الاندماج في الاداء وفقدان الاحساس بالوعي بالذات ) .بالإضافة إلى أن الحالة ( ص . ب ) لديه مستوى نشاط عالي مع الشعور بالمسؤولية وهذا ما اكده في قوله : " احب الاخلاص للمهام والعمل الذي اقوم به واحب تحدي نفسي ، واستطيع ان افصل ما هو شخصي عن المهام والاعمال الدراسية " . فوضوح المهمة أو الاداء الذي يقوم به الطالب يؤدي الى الاحساس بالثقة واليقين والقدرة على التوازن بين التحدي أو الصعوبة ( وضوح الاهداف والتوازن بين القدرة والصعوبة ) . حيث ان الحضور العقلي العالي الذي يتسم به التدفق النفسي يجعل الطالب يشعر بالقدرة على الضبط والتحكم بالاداء ، ونستنتج من ذلك بأن حالة الدراسة تتصف بدرجة عالية من التدفق النفسي وهذه النتيجة تتفق مع نظرية "كسكيزنتميهالي " حيث يرى ان حالة التدفق النفسي تظهر من خلال الاداء والاندماج والاستغراق التام في نشاط فهي حالة من التركيز العميق والتوازن بين مستوى قدرات ومهارات الفرد وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهونها . كما اكد " سليجمان " هي حالة ينسى فيها المرء ذاته ، ويتطير الزمن من بين يديه دون الشعور به مع تجاهل تام لأي نشاط او مهام اخرى ، مع تحقيق حالة من الاستمتاع الشخصي والشعور بالسعادة والمتعة في اداء المهام . كما تسمح حالة التدفق النفسي للفرد ببناء نفسه كون طلبة الدراسات العليا لديهم تجربة وخبرة سابقة في الحياة العملية والتعليمية من خلال دافعيتهم الداخلية ودرجة التنافس العالي لديهم ، وهذا ما بينته نتائج الدراسة الحالية بين التدفق النفسي والطالب الجامعي المتفوق دراسيا لدى حالات الدراسة .

- ومحاولة الاجابة على سؤال الثاني للبحث والمتمثل في ماهي الاعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي تشعر الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة من التدفق النفسي ، وذلك بالرجوع

إلى نتائج المستخلصة للحالة ( ص . ب ) يظهر ان حالة التدفق تحدث له اثناء المطالعة وقراءة الكتب و الروايات والمجلات والجرائد وأثناء تقديم العروض بطرائق مختلفة ، وهذا راجع لطبيعة التخصص الذي يدرسه الطالب ( المشاركة في الندوات والمؤتمرات والانخراط في النوادي واقامة معارض ... ) واستعداداته التي تدفعه نحو التميز والابداع والتفوق على المستوى الدراسي وميولاته تجاه التخصص ورغبته في الدراسة وقدراته الكامنة ، هذا ماجعله ينغمس ويندمج اثناء قيامه بهذه النشاطات والاعمال والمهام ضمن هذا التخصص والتي من أهمها المطالعة وتقديم العروض التي تجعل الطالب الجامعي إلى التحصيل الاكاديمي نحو الافضل والعمل على الارتقاء إلى مستوى اعلى والتميز والسعي نحو التفوق الدائم

## 3\_ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة م.م :

## 3\_1 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (م.م) أنثى عزباء تبلغ من العمر 21 سنة طالبة جامعية تدرس أولى ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر قطب شتمة بسكرة ، تحصلت على شهادة البكالوريا سنة 2019 بمعدل 11من20 بشعبة آداب وفلسفة، لم يسبق للحالة (م.م) اعادة السنة طوال مسارها الدراسي ، كما تم اختيارها لتخصصها الدراسي عن رغبة ، تعيش الحالة وسطة أسرة نووية تتكون من أب وأم و7 اخوة (3ذكور و4إناث) يعمل الأب مدني والأم مأكثة بالبيت، المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط، لا تمارس الحالة أي نوع من الهوايات أو النشاطات كما أن تفوقها الجامعي محصور بين (13و15).

## 3\_2 ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة م.م:

تم اجراء المقابلة نص موجهة مع الحالة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في كل من محور تاريخ التفوق الدراسي ومحور للكشف عن التدفق النفسي، حيث أن الحالة في بداية المقابلة واجهها بعض التوتر و الارتباك أثناء الاجابة لكن سرعان ما تداركت الوضع وانسجمت مع المقابلة، تمثلت استجابات الحالة (م.م) على أسئلة المحور الأول بأن تاريخ تفوقها الدراسي كان بين المتوسط و الجيد وفي طور التحسن بين كل مرحلة ومرحلة حيث قالت: " في الابتدائي كنت نجيب 7و8وفي المتوسطة نجيب 11.12وفي الثانوي كنت من جماعة 14و15" كما أن التفوق الدراسي في الجامعة كان من أهدافها منذ إعلان نتائج البكالوريا، كانت الأسرة تقف خلف هذا التفوق فقالت:" كان خويا هو يلي يعاونوني ويفهمني في القرابة." ، تعتمد الحالة (م.م) في المذاكرة على أسلوب الحفظ والفهم وتفضل أن تكون بمفردها أثناء القيام بذلك، كما أنها تقوم بالمشاركة والنقد وحسن الاستماع وتحضير الدروس مسبقا كأساليب تعتمد عليها لتحقيق التفوق بالجامعة، وتطمح الحالة أن تصبح أستاذة في المستقبل.

أما في ما يخص محور الكشف عن التدفق النفسي فقد يتضح من خلال إجابات الحالة (م.م) أنها تشعر بالحماس أثناء تكليفها بحوث الأعمال الموجهة كما تشعر بالثقة أثناء إلقاءها وتقوم بوضع خطط مسبقا للاعداد البحث وكذلك للمراجعة للامتحانات مع مواجهة أي عقبات أثناء القيام بذلك. كما أن الحالة تتمتع بمهارة الإلقاء والتي ساعدتها في إلقاء البحوث بشكل تلقائي وجيد، وتقوم الحالة دائما بمراجعة ومراقبة محتوى البحث بنفسها قبل إلقاءه وتسعى دائما للتميز والاتقان في بحوثها، كما أن نشاطها أثناء تأدية هذه المهمة لا ينخفض الا بعد

اتمامها، وتزيد دافعية الإنجاز لدى الحالة (م.م) أثناء تكليفها بمهمة البحث عن أفكار وإجابات جديدة عن سؤال معين، وتشعر الحالة كذلك بالاندماج مع البحوث الجماعية، كما تعتبر مهمة إنجاز البحث بالنسبة إليها من أولى اهتماماتها على خلاف غيرها من المهام الدراسية، وتضيف الحالة أنها تؤدي المقابلات حسب مجال تخصصها بطريقة اوتوماتيكية عندما يوكل إليها ذلك، وأجابت كذلك أنها لا تشعر بالتعب عند القيام بإعداد بطاقات القراءة حيث قالت: " الفيش تيدي مايتعينيش." كما أنها تحافظ على تركيزها أثناء لقاء البحوث، وأضافت أنها لا تسمح لأي نوع من المشاكل الشخصية بإعاقتها على تأدية مهمة لقاء بحثها أو واجبتها الدراسية، وأيضا أضافت أنها عند القيام بالمقابلات مع المجاهدين لا تشعر بالمحيط الذي تكون فيه و لا تشعر بالملل تركز فقط مع الأشخاص المعنية بالمقابلة وأنها عند مناقشة زملائها أو الأساتذة والإجابة على تساؤلاتهم يشعرها ذلك بالسعادة وتشعر بالرضا عند توكيلها بأداء مقابلات، كما أنها لا تأخذ استراحة الا بعد اتمام انجاز البحوث وإلقاءها.

### 3\_3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة م.م:

من خلال ملخص المقابلة واجابات الحالة (م.م) في العنصر السابق تبين أن الحالة فعلا تعيش حالة التدفق النفسي ويظهر ذلك جليا في الكثير من تصريحاتها التي أثبتت ذلك، فيكون في إلقاء البحوث وكذلك أثناء أداء المقابلات مع المجاهدين لقولها: " نحس بالحماس والسعادة والرضا كي يعطوني ندير البحث و مقابلة." وأضافت: " دائما نراجع ونراقب البحث من بدايتو لنهايتو قبل مانلقيه " وقالت أيضا: " ننسى روجي كي نكون نلقي في البحث ومانرتاحش حتى نكملها." حيث أكد ذلك سكوت و روبين 2000: " أن التدفق النفسي يؤدي إلى تعزيز وزيادة مستوى السعادة لدى الفرد، يعد بمثابة دافعا أوليا أو محركا أساسيا للوصول بالأداء إلى ذروته فيترتب على ذلك الشعور بالرضا والسعادة." كما أكد ميهالي أيضا: " أن السعادة تتحقق من خلال استغراق الفرد الأنشطة التي يحبها أو من خلال ممارسته لأنشطة ايجابية تنمي قدرته وتعزز من ثقته وتقديره... والتي يشعر الفرد وهو يمارسها بحالة من الانسيابية والتركيز الشديد وكأن الزمن قد توقف عندما يشعر بالاستمتاع والسعادة. "

وبينت الحالة (م.م) كذلك أقوالها أن التدفق النفسي لديها يكون عالي خاصة عندما تشعر بعدم الملل وكذلك لا تشعر بمضيء الوقت وهي تقوم بمقابلات مع المجاهدين فقالت: " درت مقابلة مع مجاهد ومجاهدة ببيت من 10 نتاع الصباح وكملت على 4 محسيتش بالوقت كيفاش عقب وماتعبتش وماكنتش مهتمة بالمحيط يلي أنا فيه مركزة برك مع المجاهدين." هذا ما أشار إليه أحمد أحمد سيد 2010: " هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من

## الفصل الخامس

### عرض ومناقشة نتائج البحث

وقت لآخر عندما تؤدي المهام بأقصى درجات الأداء ويتجدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء وإنخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء وحدوث نسيان حاجيات الذات والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة و المتعة أثناء العمل. "

كما أكدت الحالة من خلال إجابتها على حالة التدفق أن إلقاء البحث يعتبر من أولى اهتماماتها من المهام الدراسية و لا تسمح للمشاكل الشخصية أن تعيقها على تأديته، وأنها على استعداد دائم لتحمل أي مسؤوليات أو صعاب تواجهها في إلقاء البحوث، كما تشعر بالسعادة ويتدفق كبير للأفكار أثناء المناقشة و التناور مع زملاءها و الأساتذة حول موضوع البحث. هذا مما يدل أنها تتمتع بشعور عالي من المسؤولية أثناء تأديتها لهذه المهمة الدراسية وتعطيها كامل تركيزها وأكبر اهتمام من أي شيء آخر والذي يعتبر من أهم مجالات التدفق النفسي.

#### 4\_3 نتائج مقياس التدفق النفسي مع الحالة م.م:

الأبعاد	ادارة الوقت بإيجابية	تحمل المسؤولية	وضوح الهدف	الاندماج في العمل	الانتباه والتركيز	الدافعية أثناء الأداء	غياب الشعور بالوعي	الأداء بتلقائية	المجموع
الدرجات	27	23	24	17	25	21	24	22	183
الدرجات المعيارية	14	14	14	14	14	14	14	14	112
تقدير مستوى الدرجات	مرتفع جدا	مرتفع	مرتفع	متوسط	مرتفع جدا	مرتفع	مرتفع	مرتفع	مرتفع جدا

جدول رقم (04) يوضح نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الثالثة م.م.

التعليق على الجدول:

تبين من خلال نتائج مقياس التدفق النفسي والموضحة في الجدول أعلاه أن الحالة (م.م) تتمتع بتدفق نفسي مرتفع في أغلب جوانب أبعاد المقياس كبعد تحمل المسؤولية، بعد وضوح الهدف، بعد الدافعية أثناء الأداء، بعد

غياب الشعور بالوعي وبعد الأداء بتلقائية حيث كانت الدرجات محصورة بين (24 و 21) درجة مقارنة بالدرجة المعيارية 14 درجة، في حين نجد التدفق النفسي مرتفع جدا في كل من بعد إدارة الوقت بإيجابية و بعد الانتباه والتركيز قدرت الدرجة (25-27) درجة مقارنة بالدرجة المعيارية والتي قدرت 14 درجة، الا أننا نلاحظ أن التدفق النفسي كان متوسط لدى الحالة (م.م) في بعد الاندماج في العمل والذي قدر ب 17 درجة مقارنة بالدرجة المعيارية والتي قدرت 14 درجة، ومن هنا يمكن القول بأن الدرجة الكلية للتدفق النفسي عند الحالة الثالثة (م.م) قدرت بمستوى مرتفع جدا من خلال مجموع درجات الأبعاد و التي قدرت ب 183 درجة مقارنة بمجموع الدرجات المعيارية والتي قدرت ب 112 درجة .

### 3\_5 مناقشة نتائج الحالة الثالثة م.م:

\_ تنص تساؤلات البحث الرئيسية على " الكشف عن مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا. " وكذلك " التعرف على الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي. "

للإجابة على تساؤلات البحث من خلال تطبيق أداة المقابلة نصف موجهة ونتائج مقياس التدفق النفسي والملاحظات التي تم رصدها للحالة الثالثة (م.م) يمكن القول بأن النتائج أسفرت على وجود مستوى مرتفع جدا للتدفق النفسي لدى الطالبة (م.م) المتفوقة دراسيا، وهذا يعني أن الحالة تتمتع بجوانب كثيرة تدل على التدفق النفسي من خلال أقوالها حيث قالت: " نحس بالحماس كي يعطوني ندير بحث، ونحس بالسعادة والرضا كي ندير مقابلة. " وأضافت أيضا: " أن نشاطها لا ينخفض أثناء إلقاء البحوث والقيام بالمقابلات مع المجاهدين و لا تشعر بالملل ولا التعب ولا بمضيء الوقت أثناء القيام بذلك. " ( نسيان الذات و الزمان والمكان والانشغال بالعمل)، كما أن الحالة تضع خطط مسبقا للإعداد البحوث ويصاحبها شعور الثقة بالنفس في قدرتها على أداء هذه المهمة والذي يتناسب مع مهارة الإلقاء التي تتمتع بها (الشعور بالاستعداد لإدارة الوقت بإيجابية) فالتخطيط المسبق للمهمة قبل انجازها يساعد في اتقانها وسهولة أدائها بكل بساطة كما أن المهارات تساعد على أداء ذلك، بالإضافة أن الحالة يظهر لديها شعور عالي بالمسؤولية اتجاه أداء مهمة إلقاء البحث بحيث تعتبر من أهم المهام الدراسية لديها وتعطيها جل التركيز والاهتمام أثناء إنجازها، وتميل لمراجعة أعمالها بنفسها من بدايتها لنهايتها قبل البدء فيها كما أنها تسعى دائما لمواجهة أي مصاعب ومشكلات أثناء تأدية هذه المهمة، وأن مستوى نشاطها لا يقل إلا بعد إتمام إلقاء البحث (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية)، ونستنتج من كل هذا بأن الحالة (م.م) تتصف بدرجة عالية من التدفق النفسي وهذه النتيجة تتفق مع ما يراه العالم جولمان

حيث قال: " أن جميع الأفراد يمرون بحالة التدفق النفسي في بعض الأحيان ومن أبرز مظاهره انغماس وذوبان ووعي الفرد في العمل الذي يمارسه، يكون في حالة نسيان الذات و يركز وعيه وإدراكه فقط في الأداء الذي يمارسه ويحصل على مستوى عالي من المهارات التي تتناسب مع متطلبات عمله ويعيش في حالة من الالتهاج و النشوة و الاستمتاع الذاتي " وهذا ما بينته نتائج حالة الدراسة .

\_ وللإجابة على التساؤل الرئيسي الثاني والذي ينص على التعرف على الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي، من خلال الرجوع إلى النتائج المتحصل عليها في السابق للحالة (م.م) يظهر أن حالة التدفق النفسي تظهر لديها أثناء القيام بمهمة إلقاء البحث لأعمال الموجهة، وكذلك يظهر التدفق النفسي جليا أثناء المقابلات مع المجاهدين وهذا راجع لطبيعة التخصص الذي تدرسه الطالبة (تاريخ الوطن العربي المعاصر) ، وكذلك ميولها ورغبتها في اختيار هذا التخصص من بداية مشوارها الدراسي الجامعي، وكذلك بناء على مهاراتها و استعداداتها التي دفعتها نحو الاتقان والتميز و التفوق على المستوى الدراسي مما ساعدها في الاندماج والغوص ونسيان ذاتها و الشعور بالرضا أثناء القيام بهذه النشاطات والمهام الدراسية ضمن هذا التخصص من أهمها (المقابلات مع المجاهدين و إلقاء البحوث).

#### 4\_ عرض ومناقشة نتائج الحالة الرابعة ف.غ:

##### 4\_1 تقديم الحالة وظروف معيشتها:

الحالة (ف.غ) أنثى عزباء تبلغ من العمر 21 سنة، طالبة جامعية تدرس أولى ماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بكلية العلوم الإنسانية بجامعة محمد خيضر قطب شتمة بسكرة، تحصلت على شهادة البكالوريا بمعدل 12 بشعبة العلوم التجريبية، لم يسبق للحالة (ف.غ) إعادة السنة طوال مسارها الدراسي، تم اختيار تخصصها الدراسي بطريقة عشوائية عن غير رغبة، تعيش الحالة وسط أسرة نوية تتكون من أب وأم و 8 أخوة (4 ذكور و4 بنات) يأتي ترتيب الحالة بين أخوتها هي الأخيرة، المستوى الاقتصادي للأسرة متوسط الأب متقاعد و الام مأكثة بالبيت، تمارس الحالة عدة هوايات كصناعة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي و كتابة الخواطر والرسم، كما أن الحالة (ف.غ) معدلات تفوقها الجامعي محصور بين (14و16).

##### 4\_2 ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة ف.غ:

تم اجراء المقابلة نص موجهة مع الحالة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في كل من محور تاريخ التفوق الدراسي ومحور للكشف عن التدفق النفسي، حيث أن الحالة في بداية المقابلة واجهها بعض التوتر و الخوف

حول موضوع المقابلة لكن بعد اخبارها أنه يخص الجانب الإيجابي في شخصية الفرد انسجمت مع المقابلة وأجابت بكل أريحية، حيث تبين لنا من خلال إجابات الحالة أن تاريخ تفوقها الدراسي في كل المراحل الدراسية كان متميز وباهر حيث أجابت: " في الابتدائي كنت نجيب 8 و9 وفي المتوسطة والثانوي كنت نجيب 15 و16 وصلت حتى ل17. " وصولاً للجامعة فالحالة (ف.غ) تعبر من المتفوقين الأوائل على مستوى صفها، فالتفوق الدراسي كان من أهدافها منذ بداية التمدرس، ويعود الفضل لهذا التفوق إلى مجهودها الخاص وكذلك الى الدعم النفسي من قبل أخواتها، وأضافت الحالة أنها تعتمد على عدة آساليب للمذاكرة فقالت: " نعتد على الخرائط الذهنية وعلى تلخيص الدروس والمحاضرات نهز النقاط الرئيسية فقط لانو مانحبش الحفاظة نعتد على الفهم أكثر " كما تفضل المراجعة بشكل فردي، وترى الحالة أن حضور المحاضرات ضروري ومهم بالنسبة لها والتركيز مع الأستاذ و الشرح الجيد في البحوث و الاكثار من الأمثلة جميعها تساعدها على تحقيق التفوق الدراسي بالجامعة، وتطمح الحالة (ف.غ) لاكمال الدراسات العليا والوصول إلى الدكتوراه و إعداد مشاريع مهنية مستقبلاً.

أما في ما يخص المحور الثاني فقد أجابت الحالة (ف.غ) أنها تعتبر قراءة المقالات من النشاطات والمهام الدراسية التي تشعرها بالحماس أثناء أداءها، كما أنها تضع خطط كتابية مسبقاً لتلخيص ومراجعة الدروس وهذا يشعرها بالثقة، وتعتمد على مهاراتها في الإلقاء أثناء عرض البحوث لكونها معتادة على تصوير مقاطع فيديو وعرضها في مواقع التواصل الاجتماعي كمحتوى هادف للمجتمع، وتسعى دائماً للتميز و الإتقان في إنجاز البحوث والواجبات الدراسية، وأضافت أن جميع المهام الدراسية التي تقدم لها سواءا كان بحث أو واجبات تقوم بمراجعتها ومراقبتها بنفسها للتأكد من جودتها حتى وإن كان العمل جماعي، وأجابت أيضاً أن نشاطها يبقى في ارتفاع مستمر عند قراءة الكتب والمقالات وقد ينخفض عند اتمام مهمة تلخيص الدروس، ووضحت الحالة (ف.غ) أنها تقوم بالتخطيط للمراجعة مسبقاً وذلك لتصدي لأي عقبات تواجهها كاحتمال تقديم موعد الامتحانات، وأضافت أن قراءة الكتب والمقالات الأكاديمية وتلخيص الدروس والمحاضرات تزيد من دافعية الإنجاز لديها بالدرجة الأولى ولا تشعر بالملل والتعب بل تشعر بالاندماج معها أثناء القيام بها، كما تهتم بها اهتمام كامل على خلاف غيرها من المهام الدراسية، وأشارت الحالة أن المشاكل الشخصية لا تعيقها على حضور المحاضرات بل أنها تتجنب مشاكلها بالدراسة، وصرحت كذلك أن تلخيص الدروس في شكل خراط ذهنية يشعرها بالسعادة كما أنها لا ترغب في الراحة حتى تكملها ولا تشعر بمضيء الوقت أثناء تأديتها، وأنها تشعر بتدفق كبير للأفكار أثناء إعداد وكتابة المقالات التي تخدم مجال تخصصها.

#### 4\_3 تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الرابعة ف.غ:

من خلال ملخص المقابلة واجابات الحالة فيالعنصر السابق تبين أن الحالة(ف.غ) فعلا تعيش حالة التدفق النفسي ويظهر ذلك واضحا في الكثير من أقولها التي أثبتت ذلك، فيتجلى أثناء قيامها بتلخيص الدروس والمحاضرات و كذلك الاعداد للمقالات فقالت:" كي نكون ندير في تلخيص الدروس نحس بالاندماج معها ومانحسش بالوقت كيفاش يفوت." وأضافت أيضا:"تلخيص الدروس يحسني بالمتعة والسعادة." وهذا ما أكده البهاص2010:" أن التدفق النفسي خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما تؤدي المهام بأقصى درجات الأداء ويتحقق من خلال الانشغال التام بالأداء وانخفاض مستوى الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء والسرور التلقائي المصحوب بالمتعة أثناء العمل ويصاحبه العديد من الآثار الإيجابية كالسعادة.."، إضافة إلى ذلك أن الحالة (ف.غ) تزيد لديها دافعية الإنجاز عند تلخيص المحاضرات وتعمل دائما على التخطيط المسبق قبل إنجازها كما أنها تهتم بها اهتمام مفصل على خلاف غيرها من المهام وهذا يشعرها بالثقة في النفس ويجعل نشاطها في ارتفاع مستمر عند تأدية هذه المهمة، فقد بين البهاص كذلك " أن الشخصية السعيدة تمتلك العديد من السمات الإيجابية المتمثلة في الدافعية الذاتية،الثقة بالنفس، العمل المستمر، التخطيط للعمل قبل القيام به مع وضع حدود لطموحها بحيث يتماشى مع لديها من امكانيات وقدرات ومهارات... فكل هذه السمات تجعلها عرضة للدخول في حالة التدفق النفسي."،بالاضافة أن الحالة (ف.غ) تشعر بتدفق كبير للأفكار أثناء إعداد المقالات الأكاديمية وتحب قراءتها كونها تخدم مجال تخصصها، وبالاعتماد على مهارة الإلقاء لديها كونها معتادة على تصوير مقاطع الفيديو ساعدها ذلك في عرض البحوث بكل تلقائية وعدم مواجهة أي صعاب في ذلك، كنا تسعى دائما للتميز والالتقان أثناء إنجاز هذه المهمة، وبهذا يرى محمد الصوافي 2019 حالة التدفق كخبرة سيكولوجية ممتعة تتحقق عندما يحدث نوع من التوازن بين مستوى المهارة و مستوى المهام والتحديات.

#### 4\_4 نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الرابعة ف.غ:

الأبعاد	إدارة الوقت بإيجابية	تحمل المسؤولية	وضوح الهدف	الاندماج في العمل	الانتباه والتركيز	الدافعية أثناء الأداء	غياب الشعور بالوعي	الأداء بتلقائية	المجموع
الدرجات	19	22	23	19	20	21	18	19	161
الدرجات المعيارية	14	14	14	14	14	14	14	14	112
تقدير مستوى	متوسط	مرتفع	مرتفع	متوسط	مرتفع	مرتفع	متوسط	متوسط	مرتفع

									الدرجات
--	--	--	--	--	--	--	--	--	---------

جدول رقم (05) يوضح نتائج مقياس التدفق النفسي عند الحالة الرابعة (ف.غ)

التعليق على الجدول:

تبين من خلال نتائج مقياس التدفق النفسي الموضحة أعلاه أن الحالة (ف.غ) تتمتع بتدفق نفسي مرتفع في أغلب جوانب أبعاد المقياس كبعد تحمل المسؤولية، بعد وضوح الهدف، بعد الانتباه والتركيز وبعد الدافعية أثناء الأداء حيث كان تقدير الدرجات مابين (21 و23) درجة مقارنة بالدرجة المعيارية والتي قدرت ب 14 درجة، فحين قدر مستوى التدفق النفسي بالمتوسط في باقي أبعاد المقياس كبعد إدارة الوقت بإيجابية، بعد الاندماج في العمل، بعد غياب الشعور بالوعي وبعد الأداء بتلقائية فكانت الدرجات محصورة بين (18 و 19) درجة مقارنة بالدرجات المعيارية والتي قدرت ب 14 درجة، ومن هنا يمكن القول بأن الدرجة الكلية للتدفق النفسي عند الحالة الرابعة (ف.غ) قدرت بمستوى مرتفع من خلال مجموع درجات الأبعاد و التي قدرت ب 161 درجة مقارنة بمجموع الدرجات المعيارية والتي قدرت ب 112 درجة .

#### 4\_5 مناقشة نتائج الحالة الرابعة ف.غ:

\_ تنص تساؤلات البحث الرئيسية على "الكشف عن مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا " وكذلك "التعرف على الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي".

للإجابة على تساؤلات البحث من خلال تطبيق أداة المقابلة نصف موجهة ونتائج مقياس التدفق النفسي والملاحظات التي تم رصدها للحالة الرابعة (ف.غ) يمكن القول بأن النتائج أسفرت على وجود مستوى مرتفع للتدفق النفسي لدى الطالبة (ف.غ) المتفوقة دراسيا، وهذا يعني أن الحالة تتمتع بعدة جوانب تدل على حالة التدفق لديها من خلال تصريحاتها و أقوالها حيث قالت: " نحس بالحماس كي نقرأ المقالات ونندمج معاها ومانحسش بالملل والتعب كي نكتبها. " فحالة التدفق النفسي حسب ميهالي 1975 تقترن بمكون الاندماج والتركيز حيث تكون درجة عالية من التركيز على مجال انتباه محدد وبالغ الوضوح (اندماج الشخص في نشاط معين وتركيزه الشديد فيه وانغماسه التام فيه. " (الاندماج الكامل في العمل أو النشاط)، وأضافت أيضا: " أن تلخيص الدروس والمحاضرات يشعرها بالثقة ونشاطها يبقى في ارتفاع ولا ينخفض الا بعد اتمام هذه المهمة،

فحالة التدفق النفسي تسمح لنشاط الفرد ألا يقل إلا بعد إتمام المهمة وقد يبقى في استمرار مرتفع حتى بعد تأدية العمل (مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسؤولية)، بالإضافة إلى أن الحالة (ف.غ) ترى أنها تهتم بإعداد المقالات الأكاديمية وتلخيص المحاضرات اهتمام مفصل على خلاف غيرها من المهام الدراسية وتضع لها خطط مسبقاً، كما تشعر بالسعادة أثناء تأديتها (الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء). فحسب خشية وفاطمة 2018: "فإن التدفق النفسي يشجع الفرد على تكرار الأنشطة التي يستمتع بها ويحبها ويجعله يفضل ويحب البقاء فيها فترة طويلة وهذا يحقق له المتعة و الاستمتاع الحقيقي مما يدفعه إلى الارتقاء بمستوى الأداء وتجويده، كما أنه ينمي مستوى الطموح والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية وغيرها".

\_ وللإجابة على التساؤل الرئيسي الثاني والذي ينص على التعرف على الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسياً بحالة التدفق النفسي من خلال الرجوع إلى النتائج المتحصل عليها في السابق للحالة (ف.غ) يتضح أن حالة التدفق النفسي لديها تكون أثناء القيام بمهمة تلخيص الدروس والمحاضرات وكذلك يظهر التدفق النفسي جلياً أثناء القراءة والإعداد للمقالات الأكاديمية والتي تخدم مجال تخصصها وهذا راجع لطبيعة هذا التخصص (اتصال وعلاقات عامة) الذي يستدعي ذلك، وأيضاً بناءً على رغبتها وميولها في فعل ذلك وهذا لكونها تحب ممارسة هواية القراءة وكتابة الخواطر، مما يدفعها للإتقان والإبداع والتميز وصولاً للتفوق على المستوى الدراسي والذي يضعها في حالة من الاندماج والسعادة وبمضيء الوقت و استمرار ارتفاع نشاطها والشعور بالثقة وزيادة الدافعية للإنجاز أثناء القيام بهذه المهام الدراسية ضمن هذا التخصص من أهمها (تلخيص الدروس والمحاضرات، قراءة وكتابة المقالات) و التي تجعل تحصيل الطالب الجامعي نحو الأفضل والوصول إلى مستوى عالي من التفوق والنجاح.

## 5\_ مناقشة نتائج الحالات في ضوء التساؤلات المطروحة في هذا البحث:

تتمثل التساؤلات الرئيسية لهذا البحث في محاولة الكشف عن "مستوى التدفق النفسي لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسياً" وكذلك التعرف على " المجالات و المهام والأعمال والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسياً بحالة التدفق النفسي" ومن خلال حالات الدراسة التي تم اجراء وتطبيق أدوات الدراسة عليها توصلنا إلى مستويات عليا من التدفق النفسي لدى الحالات، كما تنوعت المهام والأعمال والنشاطات الدراسية التي شعر فيها الحالات بحالة التدفق النفسي، فكانت تختلف من حالة لأخرى كلاً حسب تخصصها الجامعي.

نبدأ بمستوى التدفق النفسي لدى حالات الدراسة كان كالآتي :

- الحالة الأولى (و.ب) مستوى التدفق النفسي لديها مرتفع.
- الحالة الثانية (ص.ب) مستوى التدفق النفسي لديها مرتفع جدا.
- الحالة الثالثة (م.م) مستوى التدفق النفسي لديها مرتفع جدا.
- الحالة الرابعة (ف.غ) مستوى التدفق النفسي لديها مرتفع.

أما ما يخص المهام و المجالات والأعمال والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها حالات الدراسة بتدفق نفسي أثناء القيام بها كانت كالآتي:

- الحالة الأولى (و.ب) يظهر التدفق النفسي عند إنجاز الأعمال اليدوية وأعمال التركيب والتفكير.
- الحالة الثانية (ص.ب) يظهر التدفق النفسي عند المطالعة وقراءة الكتب وعند تقديم العروض.
- الحالة الثالثة (م.م) يظهر التدفق النفسي عند إلقاء البحوث وعند القيام بمقابلات مع المجاهدين.
- الحالة الرابعة (ف.غ) يظهر التدفق النفسي عند تلخيص الدروس والمحاضرات وعند قراءة وكتابة المقالات الأكاديمية.

### خلاصة الفصل:

وفي الاخير ومن خلال ما تم تقديمه في آخر فصل لهذا البحث، والذي يتضمن نتائج الدراسة حيث تم عرضها ومناقشتها على كل حالات الدراسة والتي شملت ظروف معيشتها وملخص المقابلات وتحليل محتواها التي تم تطبيقها معهم، وعلى هذا الأساس تم الكشف على مستويات عليا من التدفق النفسي وكذلك التعرف على عدة أنواع من المهام والمجالات والأعمال الدراسية التي تضع الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بهذه الحالة الشعورية، وهذا راجع لتنوع التخصصات الجامعية لحالات الدراسة، وتبقى النتائج محصورة في هذا البحث ولا يمكن تعميمها على مجتمع البحث وذلك لكونها دراسة حالات استخدام فيها المنهج العيادي، وهنا نصل في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من الاقتراحات ومن بينها إجراء دراسات أخرى أكثر تعميما وتعتمد على مناهج يمكن أن تستخدم فيها عينات موسعة من مفردات البحث حتى يمكن تعميمها على مجتمع البحث.

## مقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نستعرض مجموعة من المقترحات:

- يمكن اجراء دراسات أخرى أكثر تعمقا وتوسعا على عينة الطلاب المتفوقين دراسيا، والتي يمكن الكشف من خلالها على مستويات مختلفة من التدفق النفسي وكذلك مهام وأعمال دراسة أخرى تضعهم في هذه الحالة الشعورية.
- محاولة اجراء العديد من الدراسات التي تهتم بعلم النفس الإيجابي وعلم النفس المدرسي معاً باعتبار علم النفس الإيجابي يتناول المواطن الإيجابية في شخصية الفرد وينميتها.
- اعادة اجراء مثل هذه الدراسة في مختلف المراحل العمرية ومع مختلف الفئات وخاصة فئة المتفوقين .
- الاستفادة من الفئة التي تتمتع بمستوى مرتفع من التدفق النفسي في كافة مؤسسات المجتمع.
- يمكن الاستفادة كذلك بالاهتمام بهوايات وأنواع النشاطات التي يحبها الطلاب في الرفع من دافعيتهم وبالتالي تحقيق حالة التدفق النفسي مما يدفعهم بشكل أكبر على الاقبال على الدراسة و تحسين مستوى تفوقهم خاصة الطلبة المتأخرين دراسيا.
- محاولة اعداد برامج ودورات تدريبية تكشف وتنمي مواضع ونقاط القوة في شخصية طلاب الجامعة لأنه سوف تزيد من دافعيتهم ويشعرهم بالرضا والسعادة والتي تعتبر من بدايات الوصول إلى حالة التدفق النفسي.

## قائمة المراجع:

- 1\_ أطاف الأشوال، أحمد محمد التوفيق،(2013)، المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهوبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق، المجلة العربية لتطوير التفوق، مج4. ع6. اليمن.
- 2\_ أمال بوالليف،(2010)، مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار عنابة.
- 3\_ أسماء فتحي، ميرفت عزمي،(2018)، التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ح.م 23. ع87.
- 4\_ ألفت تائر زكي، (2018)، التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، الجزء الثاني، ع28.
- 5\_ أحمد قرزان، يونس معزاري،(2021)، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، مج6. ع4. البلدية: الجزائر.
- 6\_ ابن منظور،(1959)، لسان العرب، لبنان: دار المعارف.
- 7\_ باسل محمود المحمد،(2019)، المشكلات والحاجات النفسية لذوي صعوبات التعلم في القراءة، مجلة الدراسات العليا، جامعة الفلبين، ع 13.
- 8\_ حسام عبد الحمزة، زامل عبد جبر،(2020)، وسائل التواصل الاجتماعي و التفوق الدراسي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد. مج 31. ع3.
- 9\_ رازان عز الدين، (2021)، التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلاب جامعة البعث، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج19. ع4.
- 10\_ رايسي علي،(2011)، علاقة القلق بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، مذكرة ماجستير، جامعة الباجي مختار. عنابة.

- 11\_ رمضان عبد الحميد الطنطاوي، (2008)، الموهوبين أساليب رعايتهم وتدريبهم، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 12\_ زينب ماجدمحمد، (2019)، معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية. ج3. ع37.
- 13\_ زكور، سراية، خميس، (2018)، التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي، رسالة دكتوراه، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
- 14\_ زيدان حواشن، مفيد حواشن (2002)، تعليم الأطفال الموهوبين، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 15\_ سمية عقالي، حسن الجيلالي، (2008)، العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ، شهادة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 16\_ سعيد حسني العزة، (2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، الإسكندرية: دارالمعرفة.
- 17\_ سعيد بوجلال، (2009)، المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر.
- 18\_ عبد الباقي عجيلات، (2017)، دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين والمتفوقين دراسيا، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
- 19\_ عبد المطلب أمين القريطي، (2001)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 20\_ عبد المطلب القريطي، (2014)، الموهوبون والمتفوقون - خصائصهم. اكتشافهم. رعايتهم - ، مصر: عالم الكتب.
- 21\_ عبد الرؤوف طارق عامر، (2000)، اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، مصر: دار العالمية.
- 22\_ عبد الرحمان سيد سليمان، صفاء غازي أحمد، (2001)، المتفوقين عقليا - خصائصهم اكتشافهم تربيتهم مشكلاتهم -، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- 23\_ عبد المنعم الميلادي، (2006)، المتفوقين المبدعون الموهوبون، مصر: مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع.

- 24\_ فاطمة جميل عبد الله صوص،(2010)، استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين، مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- 25\_ فاطمة خشبة السيد،(2017)، التدفق النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية في ضوء متغيرات الديموجرافية لدى المعلمين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج27. ع96.
- 26\_ ليلي بنت سعيد الصاعدي،(2007)، التفوق والموهبة واتخاذ القرار، الأردن: دار الياض للنشر والتوزيع.
- 28\_ ماجدة السيد عبيد،(2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- 28\_ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،(1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، مصر: دار النهضة العربية.
- 29\_ مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،(2001)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 30\_ مهربية الأسود،(2020)، التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ج1. ع6.
- 31\_ مريم نزار سليمان العزى،(2018)، مستوى التدفق النفسي لدى طالبات الجامعة وعلاقته باتزانهن الانفعالي، مجلة بحوث كلية الآداب.
- 32\_ محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة،(2013)، حالة التدفق، اصدار شبكة العلوم النفسية العربية.
- 33\_ محمد بن ناصر سعيد الصوافي،(2019)، التدفق النفسي وعلاقته بقلق الاختبار، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، ع15.
- 34\_ محمد بن ناصر سعيد الصوافي،(2020)، القدرة التنبؤية للسعادة النفسية في التدفق النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الصف التاسع أساسي، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. ع21.
- 35\_ محمد إسماعيل سيد حميدة،(2019)، فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الارشاد النفسي، ج1. ع20.

- 36\_ نرمين حجازي النتشة،(2021)، التدفق النفسي وعلاقة الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، شهادة ماجستير، جامعة محافظة الخليل.
- 37\_ هناء برجى،(2016)، صور الاتصال التربوي بين الأسرة و المدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 38\_ هميلة شادية،(2011)، الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين، مذكرة ماجستير، جامعة الباجي مختار عنابة.
- 39\_ هالة ابراهيم الجرواني، محمد السيد حلاوة، (2011)، الموهبة والإبداع لدى الأطفال، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 40\_ وفيق صفوت مختار،(2008)، سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم مشكلاتهم أساليب رعايتهم، القاهرة: دار العلم للثقافة للنشر والتوزيع.
- 41\_ Pauline morand de jauffrey:1995, La psychologie de le l'enfant. Maraboyt pratique.
- \_42Mihaly esikgentmihalyi:2014, flouuand the foundations of positive psychology. Claremont graduate university.
- \_43 Lenny Joseph:2013 , psychological flouu in a physical task, student theses.

## الملاحق:

### الملحق رقم(01): نموذج المقابلة مع الحالات للكشف عن التدفق النفسي:

تم تطبيق المقابلة نص موجهة مع حالات الدراسة بهدف الكشف على تاريخ التفوق الدراسي والكشف على الأعمال والنشاطات الدراسية التي يشعر فيها الطالب الجامعي المتفوق دراسيا بحالة التدفق النفسي ، حيث تم تقسيم دليلها إلى ثلاثة محاور :

#### المحور الأول: معلومات عامة حول الحالات

- الاسم واللقب .
- العمر .
- الجنس .
- التخصص .
- كيف كان اختيارك لهذا التخصص.؟
- المهنة.
- المستوى الاقتصادي للأسرة .
- الشعبة في الثانوي.
- الحالة المدنية .
- هل سبقى اعادة السنة في الدراسة.؟
- الهوايات والنشاطات.

#### المحور الثاني: تاريخ التفوق الدراسي

- هل كان التفوق الدراسي من بين أهدافك منذ إعلان البكالوريا . ؟
- كيف كان تاريخ تفوقك في المراحل الدراسية.؟
- ماهي العوامل أو الأشخاص التي تقف خلف هذا التفوق الدراسي . ؟
- ماهي أساليب المذاكرة التي تعتمد عليها . ؟
- أيها تفضل المذاكرة مع الجماعة أو بمرافقة شخص معين أو لوحده.؟
- ماهي الأساليب التي تعتمد عليها لتحقيق التفوق بالجامعة في ما يتعلق بحصص المحاضرات أو TDTP

- ماهي طموحاتك المهنية مستقبلا.؟
- اذا لم تختار هذا التخصص الدراسي بالجامعة فماذا كنت ستختار؟

### المحور الثالث: للكشف عن التدفق النفسي

- ماهي الأعمال والمهام والنشاطات الدراسية التي تشعر بالحماس في أدائها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بثقة بنفسك في أدائها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي عادة ما تضع خطة كتابيا لإنجازها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بأن مهاراتك متمكنة من أدائها بشكل جيد؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر أنك في حاجة لمراجعتها ومراقبتها لتأكد من جودتها؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تسعى دوما للإتقان و التميز فيها؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا تشعر بانخفاض النشاط الا بعد اتمامها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا ترتاح الا اذا راجعتها بنفسك؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر فيها باستمرار ارتفاع نشاطك عند أدائها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر فيها بميلك لوضع خططها وتحديد أهدافها وعقباتها وحل هذه العقبات؟

- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بأنك لك فيها أهداف كثيرة تزيد من دافعيك للإنجاز. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر فيها بالاندماج معها؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر أنك تهتم بها اهتمام كامل على خلاف غيرها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر أنك تؤديها بطريقة اوتوماتيكية اعتمادا على مهاراتك.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بأن لك دافعية داخلية للاستمرار فيها؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا تشعر فيها بالتعب عند القيام بها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا تشعر معها بتشتت الأفكار وضعف التركيز.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر أنك تهتم بها اهتمام مفصل.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لاتعيقك أي نوع من المشاكل الشخصية عن أدائها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا تشعر ما يحيط بك أثناء القيام بها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر أنك تمتلك المهارات الكافية في مواجهة ما يعترضكم مشاكل في أدائها.؟

- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا تشعر معها بالملل. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بالسعادة أثناء أداءها. ؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بالرضا حينما يوكل إليك أدائها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بالاستعداد الدائم لتحمل ما فيها من مسؤوليات وصعوبة.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بنسيان اهتمامك الذاتي عندما تقوم بها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تؤجل من أجلها نشاطات وأعمال أخرى.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي لا ترغب في الراحة حتى تكملها.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر معها بمضيء الوقت.؟
- ماهي الأعمال والمهام الدراسية التي تشعر بتدفق كبير للأفكار أثناء القيام بها.؟

الملحق رقم (02): مقياس التدفق النفسي

## اختبار التدفق النفسي

(( كراسة الأسئلة ))

### إعداد

أ.د/ أمال عبدالسميح مليجي باظه

أستاذ الصحة النفسية

وعميدة كلية التربية جامعة كفرالشيخ

الاسم	/	العمر الزمني	/
الحالة الاجتماعية	/	التخصص	/
الجنس	/	ذكر <input type="checkbox"/>	أنثى <input type="checkbox"/>
تاريخ إجراء الاختبار	/	الوظيفة	/

ضع علامة ( √ ) تحت العمود الذي يناسبك من السلوكيات والمعتقدات التالية والتي تحدد درجة انطباقها عليك في مستويات أربع تتراوح ما بين ( ٤ - صفر) إذا لم ترغب في كتابة الاسم فيمكن كتابته رمز أو حرف بدلاً من الاسم .

وشكراً على حسن تعاونك في تطبيق هذا الاستبيان ،،،

دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً  
(٤) (٣) (٢) (١) (صفر)

توزيع

مكتبة الأنجلو المصرية

١٦٥ ش محمد فريد - القاهرة

٢٣٩١٤٣٧ / ٠٢ ت

٢٣٩٥٧٦٤٣ / ٠٢ ت



رابعاً : الاندماج الكامل في العمل أو النشاط : دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً

- ١- أستطيع تحديد عقبات العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٢- أؤدي عملي بطريقة أوتوماتيكية لمهاراتي ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٣- لدي دافع داخلي على الاستمرارية في العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٤- أشعر بالأمن النفسي عند مزاولتي عملي ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٥- أجد نفسي في أي عمل أقوم به ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٦- لا أشعر بالتعب عند القيام بعمل ما ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٧- لدي رغبة في الاستمرارية في العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

خامساً : تركيز الانتباه ومواجهة التحديات : دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً

- ١- لا أشعر بتشتيت انتباهي أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٢- أعمل على تركيز انتباهي في موضوع العمل فقط ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٣- أهتم بتفاصيل عملي ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٤- لا تعوقني مشاكل الشخصية عن العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٥- لا أنشغل بما يحيط بي أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٦- لا أميل لتوزيع العمل على فترات ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٧- أمتلك مهارة مواجهة الأزمات في العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

سادساً : الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء : دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً

- ١- لا أشعر بالملل أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٢- أشعر بالسعادة أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٣- أشعر بالرضا عندما يوكل إلي أعمال ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٤- لدي دافعية لأداء العمل ولا ينتابني الملل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٥- لا أتوتر أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٦- لا أعضب عندما يوكل إلي الكثير من الأعمال ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
- ٧- دافعتي للعمل تزيد من اهتمامي به ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )



سابعاً : نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل : دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً

- ١- أشعر بنسيان اهتماماتي الذاتية أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٢- أؤدي عملي باستفراق تام ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٣- أؤجل احتياجاتي الشخصية لحين الانتهاء من العمل... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٤- لا أرغب في الراحة حتى أستكمل أعمالي ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٥- لا أشعر بمرور الوقت أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٦- أشمل المتغيرات والمؤثرات الجانبية وأركز فيما هو المطلوب ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٧- أشعر باتسياب أفكاري أثناء العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

ثامناً : الأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء

التعديلات : دائماً غالباً أحياناً نادراً إطلاقاً

- ١- أستطيع التغلب على تحديات العمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٢- أشعر بالحماس لعملي ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٣- لدي مرونة في مواجهة الجديد ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٤- أعدل من خططي في سبيل إنجاز أي عمل ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٥- أقدم بدائل للحلول ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٦- أعدل من قراراتي عند مواجهة مصاعب في العمل ... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
٧- أداتي للعمل يسير بتلقائية ..... ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الدرجة الكلية
الدرجات									

